



حياة الشعب

المواطنون غاضبون:
أين أمانة بغداد؟

5



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 ويسألونك:
لماذا المطالبة بالتغيير؟

أخبار وتقارير

3 الإفلات من العقاب
هل أصبح نهجاً؟

يوم المرأة العالمي

7 النظرية النسوية الماركسية

يوم المرأة العالمي.. حافز للنضال من أجل حقوقها

بغداد - كريمة الربيعي

في الثامن من آذار من كل عام، يحتفل العالم بيوم المرأة العالمي، ليس كمنااسبة لتكريم إنجازات النساء ودورهن الفعّال في المجتمعات البشرية فحسب، بل ولتعزيز الكفاح من أجل حقوقهن المستتلبة والتميز متعدد الإشكال والمستويات الذي يتعرّضن له، والوقوف على التحديات التي يواجهنها في سبيل تحقيق المساواة والعدالة.

وتكتسب الاحتفالات بهذا اليوم أهمية خاصة في بلادنا والدول العربية، لما تواجهه النساء فيها من ظروف قاسية في ظل الحروب والصراعات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ففي العراق، حيث تندهور حقوق المرأة على مختلف الأصعدة، لا سيما بعد إقدام قوى المحاصصة على محاولة سلب ما حققته من مكتسبات على مدى قرن من الزمان، كما حدث في وأد قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨، تبرز الحاجة للمزيد من التكتاف والعمل الجاد من أجل الحد من التدهور واستعادة الحقوق والوصول إلى مجتمع عادل، خال من التمييز والعنف الأسري والاضطهاد المقتنون للنساء.

كفاح نبيل برغم مصاعب

وبهذا الصدد، تؤكد عضو مجلس النواب السابق ميسون الدملوجي على الدور البارز الذي تلعبه المرأة العراقية في مناحي الحياة المختلفة، ومواجهة محاولات التراجع والخراب. وتشيد الدملوجي في كلمة لها وجهتها للمرأة العراقية، بصمود النساء اللواتي يدافعن عن حقوقهن المكفولة في قانون الأحوال الشخصية رغم التحديات الكبيرة، وما تعرّض له بعضهن من حملات تسميت وتطاولات، مؤكدة أن معركة الحقوق الإنسانية طويلة وشاقة، لكن تستحق أن تُخاض لأهدافها النبيلة.

وحيت الدملوجي النساء اللواتي يعشن في ظل النزاعات والصراعات في غزة ولبنان وسوريا والسودان وأفغانستان، معربة عن اعتقادها ببقاء المرأة شامخة في مواجهة القهر والظلم، وإنها ستواصل النضال لحماية نفسها وأسرته من ويلات الحروب.

واختتمت الدملوجي رسالتها بالتأكيد على أن المرأة ستبقى صانعة الغد، قادرة على رسم مستقبل أفضل لنفسها ومجتمعها، متجاوزة العقبات ومواجهة لكل التحديات بالنور والمعرفة والإصرار على إزالة آثار الخراب والظلم.

معاً لإنهاء التمييز

من جانبها، أكدت العضو السابق في مجلس



في يوم المرأة العالمي والذكرى الـ ٧٣ لتأسيس رابطة المرأة العراقية، تحدثت الشخصية النسوية والمناضلة الرفيقة شميران مروكل أمس عن التاريخ وأفاق المستقبل أمام الرابطة، وذلك في ندوة يمتدنى بيتنا الثقافي في بغداد

يتطلب جهودا جادة وإصلاحات حقيقية، ولا بد من إعادة النظر في الآليات التي تعيق تقدم المرأة، كي يتعزز دورها في صنع القرار.

من جهتها، أكدت الدكتورة خيال الجواهري أن يوم المرأة العالمي مناسبة لاستذكّار نضالات النساء من أجل نيل حقوقهن وحرياتهن، مشيدة بالتضحيات الكبيرة التي قدمتها المرأة العراقية في مواجهة القيود المجتمعية والعادات والتقاليد البالية، مطالبة بعراق خال من التمييز والعنف والتشريعات المجحفة ضد النساء.

ودعت الجواهري إلى مواصلة النضال لتعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع، فيوم المرأة العالمي، في نظرها، دافع مهم لتحقيق طموحاتها وطموحاتها في حياة كريمة وعادلة، لاسيما أن جهود الرجال لا تكتمل إلا بتكاتف النساء ومشاركتهن الفاعلة في بناء المجتمع.

دور رياضي

وتشارط النائبة سروة عبد الواحد زميلتها الرأي فتؤكد على الدور الريادي الذي تؤديه المرأة العراقية في مواجهة التحديات، وتشيد بمساهماتها الجوهرية في بناء المجتمع وبنضالها المستمر لتحقيق المساواة والعدالة.

وتدعو عبد الواحد إلى ضرورة أن يكون هذا اليوم العالمي حافزاً لإعادة النظر في الفكر والسلوك تجاه قضايا المرأة، فالكويت النسائية داخل مجلس النواب، لم تحقق أي تغيير ملموس لصالح المرأة والأسرة، ما يستدعي تحولاً فكرياً حقيقياً للوصول إلى العدالة، لأن تمكين المرأة في المجالين السياسي والمجتمعي،

محطة للتقييم الذاتي

واستذكرت الكاتبة والمترجمة سوزان سامي جميل درساً هاماً علّمته إياه إحدى مدرساتها في الموصل، حين أوضحت لها بأن يوم المرأة العالمي ليس مجرد مناسبة للاحتفالات وتقديم الهدايا بل يجب أن يكون محطة للتقييم الذاتي والتخطيط لمستقبل أكثر وعياً وإيجابية، فدعت إلى أن يكون هذا العيد فرصة لكل امرأة من أجل مراجعة إنجازاتها وأخطائها خلال العام المنصرم، وتصحيح مسار تطورها الذاتي لينعكس إيجاباً على مجتمعها، وأن

وأوضحت الهلالي، أن المرأة العراقية لم تتوقف عن الحلم والعمل والتحدي، برغم ما واجهته من حروب وحصار وعنف وإرهاب وفقر، متمنية أن تنال كل النساء العراقيات حقوقهن الكاملة وتتعرّض مكانتهن عالمياً.

وتهنئ الباحثة حمدية جبر جميع النساء اللواتي استطعن مواجهة التحديات وتحقيق طموحاتهن رغم المصاعب، مؤكدة ان المرأة العراقية تبقى قوية، لا تستسلم للمغريات، ولا تنحني أمام العواصف. انها المرأة التي أثبتت عزيمتها وصمودها، رافعة رأسها بعلمها وعملها، برغم كل ما واجهته من ضغوطات.

بين الواقع والإدعاءات

الناشطة المدنية تضامن عبد المحسن، ترى بأن الواقع الذي تعيشه المرأة العراقية، ينزع المصادقية عن الشعارات التي تروج لها المؤسسات الحكومية، مدعية نجاحها في تمكين المرأة وحمائيتها.

وتضيف أنه برغم أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء أنشأت دائرة وطنية خاصة بتمكين المرأة، إلا أن التشريعات الصادرة عن مجلس النواب تتناقض مع هذا الهدف، لا سيما

التعديلات الأخيرة المجحفة على قانون الأحوال الشخصية، والتي تصدر حق المرأة في اختيار شريك حياتها، وتنتزع منها الأمومة، وتحدّ من حقوقها في الميراث.

وطالبت عبد المحسن الحكومة العراقية باتخاذ خطوات فعّلية لتمكين المرأة، والالتزام بالمعاهدات الدولية التي تضمن كرامتها وحقوقها، دون وجود مناصرة تبرّ ذلك للأمر، مؤكدة أن الأولوية يجب أن تكون لضمان حقوق المرأة وحمائيتها من القوانين غير العادلة.

وللناشطة المدنية رجاء الخفاجي رأي مماثل إذ تشير إلى ما تواجهه المرأة العراقية من تحديات كبيرة في ظل القوانين والتشريعات التي تكّرس التمييز ضدها، والتي يعد بعضها انتهاكاً صارخاً لحقوقها الإنسانية.

وتنتقد الخفاجي تحرير "مدونات قانونية مهمة" بديلة عن قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨، معتبرة أن هذه الخطوة تهدد الحقوق المدنية للأسرة العراقية، داعية إلى التمسك بحقوق المرأة ومواصلة النضال من أجل العدالة والمساواة، مؤكدة على أن المرأة العراقية قادرة على تحقيق التغيير إذا ما توفرت لها الفرص والظروف المناسبة.

عيد دائم

وتتمنى الفنانة التشكيلية بيداء الشيخ أن

يكون كل يوم عيداً للمرأة، مليئاً بالفرح والاحترام، معترّة عن تقديرها للمرأة في مختلف أدوارها، باعتبارها "أجمل الهدايا في الحياة"، وهو ما تؤكد عليه الأكاديمية الدكتورة رجاء العاني، التي ترى في المرأة العراقية رمزاً للحكمة والصبر والصمود في وجه الحروب والأزمات التي مرّت بها البلاد، واصفة إياها بـ"شجرة الحياة التي لا تموت".

وأكدت الشيخ أن المرأة ستظل عوناً للشموخ والكرامة، ويجب أن تُدعم في جميع المجالات، خاصة في التعليم والعمل، لضمان مشاركتها الفاعلة في بناء المجتمع.

ولنفس الهدف تدعو الناشطة المدنية إخلاص كامل بهنام بلو، مشددة على ضرورة فتح المجال أمام المرأة العراقية لتبوء أعلى المناصب السيادية والقيادية، لأن تحقيق العدالة والمساواة، سيسهم في تطور المجتمع بكافة المجالات. وهنأت بلو جميع نساء العالم بمناسبة عيد المرأة، معتبرة أن المرأة "أضافت للكون رونقاً وجمالاً"، وتستحق كل التقدير والاحترام.

تاريخ من الحضارة

وفي حديثها عن يوم المرأة العالمي، تشير الأكاديمية الدكتورة ابتهاج خاجيك تكلان إلى عمق تاريخ المرأة العراقية، الممتد عبر الحضارات، بدءاً من الشخصيات النسائية البارزة مثل شبعاد وإنخيدوانا وسيمراميس وغيرهن، وصولاً إلى عشتار المناضلات من أجل الحرية والمساواة. ودعت تكلان النساء إلى التمسك بالعزيمة والنضال من أجل تحقيق أحلامهن، مؤكدة أن النجاح سيكون حليفهن بفضل إصرارهن وواقعيتهن، خاصة وهنّ قادرات على تحقيق الإنجازات الكبيرة إذا ما توفرت لهن الفرص والدعم اللازم.

وتجد الشاعرة والكاتبة المصرية فاطمة ناعوت، المرأة في بيتها "قائدة بلا مثيل"، مشددة على أهمية إيمانها بذاتها وقدراتها، لتلعب أدوراً متعددة كما لعبت كوزيرة للصحة والتعليم والثقافة والدفاع، ولتتحمل مسؤولية بناء أجيال صالحة للوطن.

وأشارت ناعوت إلى أن المرأة العربية حققت العديد من المكتسبات، إلا أن الطريق ما زال مليئاً بالتحديات للوصول إلى المكانة التي تستحقها، مذكّرة بالبدور التاريخي للمرأة في بناء الحضارات، خصوصاً في مصر والعراق، حيث وقفت جنباً إلى جنب مع الرجل منذ آلاف السنين لتشييد أعرق حضارات العالم.

وشددت ناعوت على أن المرأة يجب أن تبقى جميلة وفاعلة في مجتمعتها، وأن يتم دعمها وتمكينها في جميع المجالات.

تحالف 188 في مناسبة يوم المرأة العالمي: هدر متعمد لحقوق نساء العراق

المرأة المستمر في مواجهة القوى الرجعية، ويؤكد أن الدفاع عن المرأة ليس خياراً، بل مسؤولية وطنية وأخلاقية لا يمكن التراجع عنها، وأن حقوق المرأة ليست منة من أحد.

نحيي كل النساء في يومهن، ونخص بالتحية كل من ناضلت وما زالت تناضل من أجل حقوق الأجيال القادمة. وسنواصل المسيرة حتى تنال النساء العراقيات حقوقهن كاملة، ويسهمن في بناء مجتمع أكثر إنصافاً وعدلاً.

بغداد 7 آذار 2025

والمجتمعي لاستعادة قانون الأحوال الشخصية بصيغته الأصلية، بل وتطويره ليكون أكثر عدالة وإنصافاً.

- مطالبة المحكمة الاتحادية النظر بالطعون وإسقاط التعديلات والقوانين التي تتعارض مع الدستور والاتفاقيات الدولية.
- دعوة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية للتدخل لحماية النساء العراقيات من العنف والتمييز والتشريعات المجحفة التي تتعارض مع التزام العراق بالاتفاقيات الدولية.
- ويرى تحالف ١٨٨، في ٨ آذار رمزاً لنضال

والقيود الاجتماعية مستمرة، فيما يُعاد إنتاج الخطابات الذكورية التي تقلل من شأنها، وتستخدم القوانين لشرعنة الظلم والتمييز بدلاً من مكافئتها. وهذا الواقع ليس إلا انعكاس لانهايار العدالة المدنية والاجتماعية، ما يجعل الخلاص من هذا الظلم مرهوناً بتغيير جذري في نهج الحكم والإدارة.

وعليه، فإننا في تحالف ١٨٨، ومعنا كل القوى المدنية الحقيقية، نؤكد التزامنا بالدفاع عن حقوق المرأة والطفل في العراق عبر:

- مواصلة الضغط القانوني والسياسي

نص عليها الدستور العراقي.

الجماهير التي رفضت تمرير التعديلات لم تكن مجرد داعم لخطوات (تحالف ١٨٨)، ومنذ اللحظة الأولى، واجه (تحالف ١٨٨) وكل المدافعين عن حقوق المرأة، حملات تشويه وترهيب ممنهجة، لكن استمر التحالف في قيادة التحركات القانونية والشعبية والدبلوماسية، وصولاً إلى رفع الملف إلى المنظمات الدولية بناءً على نصوص الاتفاقيات الدولية، في مواجهة مباشرة لمصادرة حرية التعبير والتعدي على القيم الديمقراطية التي

النسوية العراقية، لكنه بات اليوم ضحية صفقات سياسية مشبوهة، سعت إليها قوى المحاصصة لإعادة عقارب الزمن إلى الوراء.

والمحكمة الأولى، واجه (تحالف ١٨٨) وكل المدافعين عن حقوق المرأة، حملات تشويه وترهيب ممنهجة، لكن استمر التحالف في قيادة التحركات القانونية والشعبية والدبلوماسية، وصولاً إلى رفع الملف إلى المنظمات الدولية بناءً على نصوص الاتفاقيات الدولية، في مواجهة مباشرة لمصادرة حرية التعبير والتعدي على القيم الديمقراطية التي

تحتفل نساء المعمورة في اذار من كل عام بمناسبة يومهن العالمي، ويستذكرن باعتزاز إنجازاتهن وكفاحهن ودورهن الرائد في مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية، في حين تعيش نساء العراق اوضاعا غاية في التعقيد والصعوبة في ظل منظومة سياسية متحاصصة طائفياً وقومياً. فبدلاً من تعزيز القوانين التي تحمي حقوقها، شهدنا تمرير تعديلات خطيرة على قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، وهو أحد أهم مكتسبات الحركة

تظاهرتان في ميسان والبصرة

متابعة. طريق الشعب

جذ العشرات من سكان قضاء الميمونة تظاهرتهم احتجاجاً على استمرار تصريف مياه الصرف الصحي في حوض نهر البتيرة، الذي يعد المصدر المائي الوحيد للقضاء.

وأكد المتظاهرون أن التلوث الناتج عن تصريف المياه يسبب أمراضاً جلدية لسكان القرى المجاورة، مشيرين الى أنهم ينظفون منذ أعوام دون استجابة من الحكومة.

وأشاروا إلى وعودها السابقة بتغيير مسار محطة الصرف الصحي لتصب في منخفض الديمة، بعيداً عن النهر، إلا أن الحكومة تنصلت من تنفيذ المشروع. وقال عدد من المتظاهرين، أن أغلب من يمثلون الحكومة المحلية في ميسان هم من سكان قضاء الميمونة، وهم على دراية بحجم الأضرار الناجمة عن تصريف مياه الصرف في النهر، والتي تسببت في تفشي الأمراض المعوية والجلدية، لكنهم أكدوا أنه لا توجد رغبة حقيقية لدى المسؤولين لحل هذه المشكلة.

وفي السياق، انطلقت تظاهرة في محافظة البصرة نظمها عدد من منتسبي وزارة الدفاع، مطالبين بإنهاء ملف توزيع قطع الأراضي بعد معاناة طويلة. وقال أحد المتظاهرين، إن التظاهرات ستستمر حتى إنهاء ملف مقاطعة الشهيد وسام، مطالباً الجهات المعنية بإنهاء المماطلة في توزيع الأراضي لمستحقيها. وأشار المتظاهر إلى أن هناك مشاكل عديدة في الملف، من أبرزها بيع الأراضي للمنتسبين بمبالغ تصل إلى ٢٢ مليون دينار، مع تقسيط المبالغ على أربع سنوات، وهو ما يعتبر ظلماً كبيراً خاصة بالنسبة للمنتسبين الذين يعانون من إصابات في أثناء خدمتهم.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 078542 078091 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتما في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرذرة

ومضة

ويسألونك: لماذا المطالبة بالتغيير؟

صباحي الجميلي

هل فعلا تمر بلادنا بفترة رخاء واسترخاء وبحبوحة، ام ان المتنفذين عندما يقولون ذلك انما يتحدثون عن أوضاعهم هم ، لا أوضاع الغالبية الساحقة من بنات وأبناء الشعب؟ فقرارة في بعض ارقام المسح الاجتماعي – الاقتصادي الأخير لوزارة التخطيط تبين العكس، حيث تظهر المعطيات الواردة فيها ان متوسط الدخل الشهري للفرد العراقي هو (٢٠١,٣) الف دينار عراقي. وهو يعني دخلا سنويا قدره (٢٤١٥,٦) مليونان واربعمئة وخمسة عشر الف دينار، أي ما يعادل حوالي ١٨٥٠ دولار على وفق السعر الرسمي لتصريف الدينار العراقي مقابل الدولار. في حين ان متوسط دخل الفرد السنوي المعتمد عالميا (القابل للتغير من دولة الى أخرى حسب قوة اقتصادها) يزيد على ١٨ الف دولار. وللمقارنة فان دخل الفرد السنوي في لوكسمبورغ، سويسرا، قطر، الامارات العربية، السعودية، الصين، ماليزيا، البرازيل، اندونيسيا، يبلغ على التوالي: ١٣٣,٠١٣، ٩٠,٠٧٨,٣٩، ١٠٠,٠٧٢,٢٢، ٤ الف دولار . وفيما بدت وزارة التخطيط فرحة بانخفاض معدل يعيشون تحت خط الفقر من ٢٠ في المائة عام ٢٠١٨ الى ١٧ في المائة وفق المسح الجديد لسنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤، أي حوالي ٩,٢ مليون مواطن، برزت تساؤلات جدية تتعلق باحتساب خط الفقر الذي تم تحديده لهذه السنوات وقدره ١٣٧ الف دينار شهريا للفرد! وهذا هو الرقم المعتمد الذي تقول الوزارة انه تم تحديثه ليعكس أنماط الاستهلاك وتكلفة المعيشة! فيما ارقام المسح ذاته تقول ان الفرد ينفق شهريا ٢٤٠ الف دينار، أي ان من هو تحت خط الفقر والذي فوقه كلاهما في السالب!

علينا ان ننصور ان مواطنا عراقيا عليه ان يعيش على راتب ١٣٧ الف دينار شهريا، والكل يعرف أن سعر كيلو اللحم مثلا تجاوز ٢٠ الف الف، وامبير المولدات حلق عاليا الى ٢٠-٣٥ الف في وقت تكاد تختفي فيه الكهرباء الوطنية. وحسب ما يعتمده البنك الدولي فالمعيار المعتمد في العراق لتحديد خط الفقر يعبر عن حالة الفقر المدقع، وهي حالة الفرد الذي يعيش على ٢,١٥ دولار فأقل يوميا. وباستناد مؤشرات أخرى في المسح تبقى نسب الفقر في محافظات الجنوب مرتفعة، وسجلت محافظة المثنى اعلى نسبة (٤٠ في المائة) تلتها بابل بنسبة حوالي ٣٦ في المائة ، في حين بلغت النسبة في محافظة أربيل ٧ في المائة والسليمانية ٨ في المائة .

وفي مقابل هذا الفقر ذكر المركز الفرنسي للأبحاث حول العراق (أيار ٢٠٢٤) وجود ٣٦ ملياردير، تزيد ثروة كل منهم الصافية على مليار دولار، و١٦ الف مليونير كل منهم يمتلك أكثر من مليون دولار . وأشار الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي الى ان عدد المليارديرات في العراق يفوق عددهم في تسع دول مجتمعة هي : الكويت ولبنان والامارات ونيجيريا والمجر ورومانيا وهولندا والبرتغال والدنمارك .

واذا ما أضيفت شحة او سوء الخدمات العامة المقدمة من الدولة، لاسميا في مجالات الصحة والتعليم وفي توفير السكن واطى الكلفة، وقلة فرص العمل وغيرها، ندرك تماما اية صعوبات جديدة تواجه المواطن العراقي، ولنقل الأغلبية الساحقة مقابل الأقلية، وبينهم طبعا المليارديرية وأصحاب الملايين.

ويؤشر الخبراء والمتابعون ضبابية مستقبل البلد اقتصاديا واجتماعيا، خصوصا مع إمكانية تراجع أسعار النفط، فيما المليارات ما زالت تهدر وتسرُق ولا يلوح في الأفق ما يؤشر الى تراجع في حجم الفساد المستشري، وفيما ضاعت اخبار الـ ٤٠٠-٤٥٠ مليار دولار من موزانات الدولة، رغم الاعتراف الرسمي بفقدائها .

فالوضع ليس ورديا كما يوصف، والهوة بين الفقر والفقر المدقع وحياة الرفاه على حساب أموال الشعب، تكبر وتتعمق. فيما ثبت عجز نهج منظومة المحاصصة عن إيجاد الحلول. ولعل الخلاص منه هو المقدمة الصحيحة للولوج الى الفضاء الواعد الذي ينتظره العراقيون.

بغداد – محمد التميمي

يترقب العراق أزمة محتملة في قطاع الطاقة بعد انتهاء الإعفاء الأمريكي السابق لاستيراد إمدادات الغاز الإيراني، في ظل عدم شمول البلاد بأي استثناء جديد من العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، الأمر الذي يضع المنظومة الكهربائية أمام تحديات غير مسبوقة.

وعلى لسان الناطق باسمها، أكدت الحكومة عدم تلقيها إبلاغا رسميا بإنهاء الإعفاءات المتعلقة بالغاز الإيراني المستورد من الولايات المتحدة الأمريكية. وحدد الإعفاء الأخير من قبل الإدارة الأمريكية السابقة بـ٩٠ يوما، وبالتالي فإنه بعد انتهاء المدة وعدم تجديده، يعني ضمينا أن إدارة ترامب لا تفكر في التجديد.

ونفت الحكومة، أمس السبت، تلقي إبلاغ رسمي بإنهاء الإعفاءات المتعلقة بالغاز الإيراني المستورد من الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، ان العلاقة بين العراق والولايات المتحدة "هادئة"، وأن "العراق لم يبلغ رسمياً بإنهاء الإعفاءات على الغاز الإيراني المستورد"، مردفاً

"لكن رئيس الوزراء وضع السيناريو

الأسوأ في احتماليته وطلب الاستعداد في ملف الإعفاءات"

وأضاف العوادي أن "الحكومة مستعدة في حال تم تجديد الإعفاءات أو لم يتم التجديد".

ومن بين الاستعدادات التي تحدث عنها العوادي، الغاز التركمانستاني، أو نصب منصات الغاز وهي "عبارة عن سفن عائمة ويتم ربطها بأنبوب خاص مربوط بالمحطات الكهربائية في البصرة"، لكن معنيين يؤكدون ان خيارات الاستيراد من دول أخرى مثل قطر وتركمانستان تصطدم بعوائق تقنية وسياسية، أبرزها غياب منشآت تخزين الغاز المسال، واعتماد خطوط نقل الغاز التركمانستاني على المرور عبر الأراضي الإيرانية، ما يجعله رهينة للتجاذبات الإقليمية والعقوبات الدولية.

مراحله النهائية، سيدخل حيز التنفيذ قريباً، وغيره من مشاريع الدورات المركبة والطاقة الشمسية ومشاريع إنتاج الطاقة من تدوير النفايات، فكل هذه المشاريع والخطط سوف تقلل من الاعتماد على الغاز الإيراني بنسبة كبيرة، وسوف تمنح حدوث أي أزمة للطاقة خلال الفترة المقبلة".

وأردف المتحدث كلامه بأن "إيقاف الغاز الإيراني بشكل كامل، سيكون له تأثير واضح وكبير على توفير الطاقة، لكن في الوقت نفسه الوزارة وضعت خططا بالتنسيق مع وزارة النفط من أجل تجهيز المحطات بأكثر كمية ممكنة من الغاز، ووقف حرق الغاز المصاحب، وتأمين الحقول الغازية الوطنية، وهناك تقدم كبير جداً بهذا الملف".

العراقيون بانتظار الصيف "الأسوأ"؟

رئيس لجنة الكهرباء النيابية، النائب محمد عبد ربه، أكد أمس السبت، عدم وجود بدائل للغاز الإيراني، مشيراً إلى أن العراق مقبل على صيف "أسوأ".

وقال عبدربه، إن "الحكومة الحالية، شأنها شأن الحكومات السابقة، لم تتخذ أي خطوات جدية لإيجاد بدائل عن الغاز الإيراني".

وأضاف، أنه "كان يفترض بالحكومة التخطيط لإيجاد بدائل منذ سنوات، بدلاً من رهن مستقبل الشعب والبلاد باتجاه واحد، الأمر الذي يضع العراق أمام نتائج سلبية خطيرة".

وأشار إلى أن "أزمة توقف إمدادات الغاز الإيراني ستكرر مجدداً مع دخول الصيف"، مؤكداً في الوقت نفسه أن "العراق مقبل على موسم صيفي سيكون من سيء إلى أسوأ".

ما الحلول؟

وقال الخبير النفطي حمزة الجواهري، أنه "لا يوجد بديل فوري لتعويض الغاز الإيراني بعد توقف إمداداته، إذ لا يمكن للغاز القطري أو غيره أن يدخل إلى العراق حالياً، نظراً لعدم امتلاك البلاد منشآت مخصصة لتخزين الغاز المسال".

وأضاف الجواهري في حديث لـ"طريق الشعب"، أن هذا النوع من الغاز "يتطلب ظروف تخزين خاصة، منها تخزينه في درجات حرارة تصل إلى -١٨٠ درجة مئوية تحت الصفر، وهو ما يفتقر إليه العراق حالياً".

أما فيما يخص الغاز المورد من تركمانستان، فقد أشار الجواهري إلى أن "توريده ما زال معلقاً، رغم استعداد تركمانستان لتزويد العراق بالغاز، وذلك لأن الأنبوب الناقل يمر عبر الأراضي الإيرانية، مما يتطلب موافقة كل من إيران والولايات المتحدة، خاصة في ظل العقوبات المفروضة على طهران".

وأوضح، أن "البدائل المتاحة حالياً تشمل استخدام وقود الديزل وزيت الوقود الثقيل (Cold Oil)، وهو خيار جيد لتوليد الكهرباء، لكنه يبقى حلاً مؤقتاً وغير كافٍ"، مشيراً الى أن هناك حلولاً أخرى مثل استخدام النفط الأسود أو الخام، لكنها غير فعالة من الناحية التقنية، إذ تؤدي إلى انخفاض كفاءة التوربينات بنحو ٥٠ في المائة عند تشغيلها بهذه الأنواع من الوقود، فضلاً عن الأضرار البيئية الناتجة عنها".

وأشار في ختام حديثه إلى أن "معالجة الغاز المصاحب، الذي يحتوي على شوائب مثل الكبريت وثاني أكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين، ليست

عملية يمكن إنجازها بين ليلة وضحاها، بل تحتاج إلى وقت طويل وإجراءات معقدة لإتمامها".

غياب ترشيد الاستهلاك

من جهته، أكد الخبير في مجال الطاقة، إحسان العطار، أن مسألة استثناء العراق من استيراد الغاز الإيراني غير واضحة، إذ ترتبط بالسياسة الخارجية للرئيس الأمريكي تجاه إيران، ما يجعل التكهّن بإمكانية الاستثناء أمراً صعباً.

وأضاف العطار في حديث لـ "طريق الشعب"، أن العراق لا يشمل الاستثناء حالياً، وعليه التعامل مع هذا الواقع وفق المتاح، مشيراً إلى أن الحكومة "قررت إنشاء منصة بحرية في جنوب البلاد لاستيراد الغاز من مصادر بديلة".

وأكد أن "العمل على هذا المشروع جارٍ بشكل مستمر، ومن المحتمل أن تكون المنصة جاهزة لاستقبال ناقلات الغاز في المستقبل القريب".

كما أوضح أن "الحقول العراقية ستكون قادرة على تلبية احتياجات البلاد من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء وتغطية الاستهلاك المحلي، إلا أن التأخر في تطوير قطاع الغاز يعود إلى إخفاق الحكومات المتعاقبة، إلى جانب عقود جولات التراخيص، التي أبرمت على مدى السنوات الماضية، والتي أغفلت مسألة استثمار الغاز، حيث لم تلزم المستثمرين بهذا الأمر، ما أدى إلى استمرار حرق الغاز وهدره.

وخلص العطار الى أن "الأزمة الحقيقية في قطاع الطاقة بالعراق تكمن في غياب ترشيد استهلاك الكهرباء، إذ أن أية حلول أخرى ستكون غير فاعلة، ما لم يتم وضع آليات حقيقية لضبط الاستهلاك وترشيده".

بلاغ صادر عن اجتماع اللجنة التنفيذية لرابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين

دار نشر أنصارية، وكلف في هذا المجال مجموعة من الرفاق لتقديم دراسة كافية عن المشروع. بعدها أقرّ المجتمعون مقترحاً آخر يتعلق بتأسيس منتدى ثقافي أنصاري في أربيل.

وحيا الاجتماع انطلاقا برنامج "استوديو الأنصار الشيوعيين"، مثنياً الرفاق الناشطين في إدارته، والذي كانت أولى فعالياته نهاية الشهر الماضي.

كما تابع الاجتماع باهتمام بالغ نشاطات فروع الرابطة ومختصاتها، والمساعي المتعلقة بإقامة مخيم أنصاري في "مالبو" جنوب السويد نهاية الشهر الخامس القادم.

من ١٩ آب ٢٠٢٤ إلى ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٥، والذي نال موافقة الاجتماع.

ثم انتقل المجتمعون لمناقشة موضوع إقامة مهرجان أنصاري في بغداد، وبعد حوار طويل اتفقوا على أهمية القيام بهذه الفعالية الثقافية والإعلامية المهمة باعتبارها إحدى وسائل تواصل الأنصار مع أبناء شعبنا ونخبه الثقافية والأدبية والفنية. كما قرروا من أجل تنفيذها تشكيل لجنة تحضيرية من رفاق الداخل والخارج، ومن الذين لديهم الخبرة الكافية في تنظيم هكذا مهرجانات.

ثم ناقش الاجتماع مقترح تأسيس

أربيل. طريق الشعب

عقدت اللجنة التنفيذية الموسعة لرابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، اجتماعها الاعتيادي عبر منصة الزوم، يوم ٢٣ شباط ٢٠٢٤.

وبدأ الاجتماع بالترحيب بالرفاق الحاضرين، والوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الحركة الأنصارية، وأرواح الرفاق الذين غادرونا. بعدها استعرض الرفيق شاكر عبد جابر، سكرتير اللجنة التنفيذية للرابطة، جدول عمل الاجتماع المقترح الذي أقره الرفاق المجتمعون.

وقدم الرفيق السكرتير تقريراً مركزاً عن نشاط اللجنة التنفيذية للفترة

شيوعيو كربلاء يعقدون مؤتمرهم الانتخابي

كربلاء. طريق الشعب

على الصعيدين الدولي والإقليمي، وتأثيرها على المنطقة، وخاصة منطقة الشرق الأوسط. كما تم فتح باب الترشيح للرفاق الذين يجدون في أنفسهم الكفاءة العالية للتواصل مع الحزب والجهاهير، وذلك لانتخاب اللجنة المحلية الجديدة. وفي أجواء ديمقراطية ومنافسة حميمية، تم انتخاب اللجنة الجديدة، بما في ذلك انتخاب السكرتير ونائبه وأعضاء مكتب المحلية. كما خرج المؤتمر بعدة توصيات تهدف إلى توسيع القاعدة الحزبية والجهاهيرية، والعمل بكل تفان لإبراز مطالب الجماهير، خاصة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقبلة، حيث أكد المؤتمرون أهمية شحذ الهمم وتحشيد قاعدة جماهيرية واسعة لخلق نواة للتغيير الشامل.

واختتم المؤتمر أعماله بحماس من الرفاق الشيوعيين، مرددين نشيد "سالم حربنا ماهمته الصدمات"، مع الهتاف والتصفيق الحار تأكيداً على سلامة الحزب ورفاقه الشيوعيين، واعتزازهم بإقامة الدولة المدنية الديمقراطية تحت خيمة العراق الموحد.

عقد محلية الحزب الشيوعي العراقي في كربلاء مؤتمرها الانتخابي الحزبي العاشر في مقر اللجنة المحلية للحزب، يوم السبت الموافق ٢٢ شباط ٢٠٢٥، بحضور الرفاق ميعاد القصير وحجاز بهية وإبراهيم حلاوي، أعضاء قيادة الحزب.

وافتح المؤتمر الرفيق سكرتير المحلية السابق، مرحباً بالرفاق الحاضرين والمندوبين، ثم وقف الجميع دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية، وكذلك شهداء غزة وفلسطين ولبنان، الذين سقطوا نتيجة الهجمات الغادرة من قبل الكيان الصهيوني.

تم بعدها انتخاب الهيئة المسؤولة عن سير أعمال المؤتمر، وإقرار شريعته وجدول أعماله.

وقرأت اللجنة السابقة التقرير الإنجازي والمالي، حيث تمت مناقشته وتدقيقه، وأجريت بعض التعديلات والملاحظات قبل أن يتم التصديق عليه بالإجماع. فيما قدم الرفيق ميعاد القصير عرضاً تفصيلياً لتطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية

مراقبون: «العفو العام» مكافأة لفاسدي القوى المتنفذة وإنصاف الأبرياء شماعة

الإفلات من العقاب.. هل أصبح نهجاً؟



اموال سرقة القرن ما تزال في جيوب السراق

بغداد - طريق الشعب

فيما ذهب اصحاب الاختصاص لانتقاد صيغة القانون، مؤكدين أن قانون العفو العام صيغ بطريقة تسهل على الفاسدين الخروج من السجن دون شروط صارمة مثل تنازل الدولة أو استرداد الأموال العامة. ووصفوا ذلك بـ"الاستهانة" بالمال العام. واكدوا أيضاً، أن القانون كان يجب ألا يشمل المجرمين الذين تلطخت أيديهم بالدماء أو سرقوا المال العام، بدءاً من المحافظين والوزراء وصولاً إلى أصغر موظف فاسد.

تعزيز لثقافة الفساد؟

في هذا الشأن، انتقد الخبير القانوني أمير الدعي صيغة الصيغة الحالية لقانون العفو العام، معتبراً أنه لا يخدم الأبرياء الذين اعتقلوا ظلماً، بناءً على تقارير المخبر السري، بل يمنح فرصة للإفلات من العقاب للفاسدين وسراق المال العام.

وأكد في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن القانون بصيغته الحالية يمثل "عقوفاً عن الفاسدين تحت عنوان العفو عن الأبرياء"، مشيراً إلى أن "آلية التسوية المالية التي يتضمنها القانون تسمح لمن سرق الأموال العامة بالخروج بمبالغ رمزية مقارنة بحجم الفساد المرتكب".

واشار الى ان "هذه الصيغة فصلت على مقاسات الفاسدين امثال نور زهير، ناهيك عن ان كل قانون عفو عام يقر على اساس

مراعاة الفاسدين"، منبها الى ان "القانون الحالي يعطي انطباعا بان الفساد محمي سياسياً، وهناك من يحمي الفاسدين وسراق المال العام ويطلق سراحهم، ما يعني مزيداً من الفساد ونهب المال العام". وأضاف الدعي، أن هذا العفو يجعل المسؤول الفاسد مطمئناً لإمكانية العفو عنه مقابل دفع جزء بسيط من المبلغ الذي يختلسه، ما يفقد العقوبات القانونية هيبتها ويشجع على مزيد من التجاوزات". وتساءل الخبير القانوني عن "موقف الحكومة من هذا القانون، وما إذا كانت بالفعل تدعمه بهذه الصيغة رغم تناقضه مع دعوات المرجعية لمحاربة الفساد ووعود الحكومة بمحاربة الفساد؟ وعليه ارى ان الحكومة مسؤولة اليوم عن هذا القانون".

تسوية مع الفاسدين

فيما عدّ المحامي والمراقب للشأن السياسي جعفر حسن الكعبي، أن العفو عن الفاسدين والمختلسين للمال العام يعد بمثابة تشجيع للفساد، حيث يسمح القانون الجديد بإطلاق سراح المتهمين في قضايا الفساد المالي وسرقة المال العام بمجرد دفعهم مبالغ مالية تُعتبر تعويضاً، ما يثير القلق حول تداعيات هذا القانون على إضعاف الثقة بالمؤسسات القضائية والرقابية المختصة بمكافحة الفساد.

وقال الكعبي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن التعديل الجديد "أضاف فقرة (التسوية) مع الفاسدين، وهو ما يثير الشكوك حول طبيعة هذه الإضافة، إذ أن مصطلح "التسوية" غير واضح وغامض، ما يفتح المجال لتفسيره بطرق مختلفة". ونوه الى انه في القانون السابق "كان المتهم بجرائم اختلاس أموال الدولة وتهديد المال العام وجرائم الفساد المالي والإداري غير مشمول إلا بعد سداد كامل المبلغ الذي سرقه. أما بموجب التعديل الحالي، فيمكن العفو عن الفاسدين من خلال تسوية مع الجهة التي تمت سرقتها، قبل تسديد الأموال المستحقة".

وكرر الكعبي كلامه بأن "النص الأصلي في قانون ٢٠١٦ كان يشترط بقاء الفاسد في السجن حتى سداد كامل الأموال التي اختلسها، لكن التعديل الجديد يسمح بإطلاق سراح الفاسد ليقوم بتسوية مع الجهة المتضررة (مثل الوزارات أو المؤسسات)، ويتم دفع المبالغ المتفق عليها خارج السجن، ومثال ذلك لما يسمى "سرقة القرن"، حيث تم إطلاق سراح المتهمين، ولم يتم سداد الأموال التي كانوا قد اختلسوها".

وواصل القول: إن هذا التعديل "قد يساهم في تفشي الفساد بشكل أكبر، ويضعف أي محاولات حقيقية لمكافحة الفساد في البلاد"، مشدداً على أن مثل هذه القوانين

قد تزيد من استسهال الفاسدين لارتكاب المزيد من الجرائم المالية دون خوف من المحاسبة الجادة". وطبقاً لمنظمة الشفافية العالم، يحتل العراق المرتبة الـ ١٤٠ عالمياً في قائمة أكثر دول العالم شفافية، فيما احتل المرتبة الثامنة ضمن قائمة دول العربية الأكثر فساداً للعام ٢٠٢٤ من أصل ١٨٠ مدرجة بالجدول.

إنقاذ المتورطين من المتنفيذين

المحلل السياسي راجح الشمري يجد أن هناك "أسباباً خفية وراء تشريع قانون العفو العام"، مشيراً إلى أن "معظم الدوافع كانت تهدف إلى إنقاذ الفاسدين والمتورطين في قضايا خطيرة كالارهاب، لا انصاف الابرياء". ويقول الشمري في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "السلطة القضائية، ممثلة بالمحكمة الاتحادية ومحكمة التمييز الاتحادية، كان عليها أن تتخذ موقفاً صارماً تجاه ما أقره مجلس النواب، وأن تعمل على تطبيق التشريعات بدقة".

ويحذر من أن هذا التشريع سيؤدي الى تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية، إلى جانب استمرار الفشل في إدارة الدولة، وربما يفرز موجة جديدة من الاحتجاجات على الفساد ونهب المال العام وسوء الإدارة وغياب الإصلاحات الحقيقية.

لحملة انتقادات كبيرة، جراء رفض البعض في العراق عمليات إعادة الإدماج بالكامل، وتشكيكه بنجاح العملية ويجدوى الجهود التي تبذل في التأهيل، وتخوف البعض الآخر من احتمال هرب هؤلاء من المخيمات، غير المراقبة بدقة، وتحويلهم إلى حواضر للإرهاب في العراق، وبشكل خاص في المناطق المنعزلة.

اعادة التأهيل

وتزامنا مع هذا الجدل، وصفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" المخيم بأنه "سجن في الهواء الطلق"، وأنه يعاني من العنف المزمّن الذي ترتكبه الجماعات المسلحة التي ما زالت تحتفظ بولائها لرؤية داعش. ولما يسببه ذلك من مخاوف أمنية، عمدت السلطات العراقية لنقل هؤلاء على دفعات إلى مخيم انتقالي في منطقة البدعة الواقع على بعد حوالي ٦٥ كيلومتراً، بغية إعادة تأهيلهم، واضطرت إلى حمايتهم من محاولات النار منهم من قبل السكان الإيزيديين وقبائل أخرى في

عين على الأحداث

مواطنون فص كلاس

طالبت عضو في مجلس محافظة نينوى، رئيس مجلس الوزراء بالتدخل لإيقاف الاستثناءات التي تمنح لشخصيات سياسية ووزراء، للحصول على قطع أراض متميزة في مركز مدينة الموصل، تتجاوز مساحتها الألف متر مربع وتقدر قيمتها بمليارات الدنانير، فيما تطحن أزمة السكن أغلب أبناء المدينة. هذا ويثير تصريح النائبة وغيره مما يحدث من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان والعدالة في المحافظة، كمصادرة الممتلكات وفرض الإتاوات وغياب سلطة القانون وما يجري من صراع بين المتنفذين على المغنم ومحاولاتهم تزويقه بالدفاع عن حقوق المكونات، سخرية الناس الذين يعتقدون بأن هناك مواطنون أول باب ومواطنون من "البرنغانده".

أهكذا يحارب الإرهاب!

للعام الثاني عشر على التوالي، يعيش آلاف النازحين في مخيمات تفتقر لجميع مستلزمات الحياة الأساسية، وفي ظروف بيئية وصحية تشدد صعوبتها مع فصل الشتاء. وفيما تفيد إحصائيات وزارة الهجرة بأن عددهم يبلغ ٢٣ ألف نازح، تقدرهم وزارة الداخلية بأكثر من مليون مواطن. هذا وكانت الحكومة قد حددت الثلاثين من تموز الماضي موعداً لإنهاء ملف مخيمات النازحين، إلا أن واقع الحال يثبت عجزها عن تنفيذ ما تتخذه من قرارات بسبب عدم احترام القانون وتعدد مصادر القرار، وهي مشاكل لا تضعف هيبة الدولة وتعيق تطورها فحسب بل وترقد المنظمات الإرهابية بالمزيد من ضحايا النزوح والتمييز.

الترقيع يضّر الجميع

شهدت أروقة القطاع النفطي مؤخرًا تحقيقات في ملفات فساد وفشل، أسفرت عن تغييرات إدارية وعزل ونقل بعض القيادات الفاعلة. وتأتي هذه الإجراءات عادة بعد أن تكشف هيئة النزاهة أو بعض النواب عن ملفات تلاعب وتلكؤ وهدر بالمال العام، وهو ما حدث في سومو وشركة نفط الوسط ومعضل كربلاء وفضيحة تسديد الديون بالنفط الأسود وهيمنة شركتين على القطاع وقيامهما بتهريب العملة وغسيل الأموال. هذا ويرى الناس بأن اقتلاع الفساد من أهم وأخطر مرفق في حياة البلاد، لا يجري بالتغييرات الشكلية ومهسومة الطغم الحاكمة وابتلاع نهج المحاصصة، بل باعتماد الكفاءة وتخليها على الولاء.

قلق مشروع

مع انتشار الأنباء عن انخفاض محتمل في أسعار النفط جراء السياسات الترامية، سرى قلق بين المختصين من احتمال حدوث أزمة اقتصادية وخشية بين الناس من أن يطيح ذلك حتى همرتباتهم وما يسد رمق الملايين منهم. هذا وفي الوقت الذي بلغت فيه نسبة الوظائف في الوزارات الأمنية ٥٤ في المائة من إجمالي الوظائف الحكومية التي تستهلك مجموعها ٤٣ مليار دولار سنوياً، يشكل أي انخفاض في واردات النفط مخاطراً جدياً، ليس على مستقبل البلاد وزيادة معدلات البطالة وتفاقم الفقر فحسب، بل وفي زيادة الدين ليصل إلى أكثر من ٦٠ مليار دولار وليستنفد ١١ في المائة من الموازنة التشغيلية.

خوش خبزة

توقعت وزارة النقل رفع الحظر الجوي الأوربي عن الخطوط الجوية العراقية، بعد اجتماع عقده رئيس الحكومة مع وفد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الإياتا) والذي تم فيه الكشف عن استياء العراق لما نسبته ٥٦ في المائة فقط من المعايير الدولية المطلوبة لرفع الحظر، الذي فرضه الاتحاد الأوربي بسبب وجود مخالفات بشروط السلامة، دون أن تفلح حكوماتنا المتعاقبة في حل المشكلة طيلة عشرة أعوام من المفاوضات والعمل. هذا ويعتقد المراقبون بأن تفاؤل الوزارة بمبالغ به، حيث تتسم عملية اصلاح الشركة ببطء شديد جراء تدني الكفاءة وتفشي الفساد، وهو ما أدى لإهدار نصف ترليون دينار دون جدوى.

ترجمة واعداد: طريق الشعب

ضحايا الإرهاب مجاميع مختلفة ومأساة مستمرة

لصحيفة (ذي ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية، نشر سنان محمود تقريراً عن مأساة الإيزيديين في العراق، أشار فيه إلى أنه وبعد أكثر من عقد من الزمان على الإبادة الجماعية الوحشية التي ارتكبتها تنظيم داعش، لا يزال أبناء هذا المكون يعانون من العواقب المدمرة ومنها بقاء الآلاف منهم في عداد المفقودين واكتشاف العديد من المقابر الجماعية التي دُفّن فيها آلاف آخرون من الضحايا.

مأساة لم تنته

ونقل التقرير عن مكتب إنقاذ الأيزيديين المختطفين، إحصائية تفيد بأن أكثر من

العراقي قانوناً يعترف بالجرائم التي ارتكبتها داعش ضد الأقليات باعتبارها إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، ودعا لتوفير "تعويض مالي ومعنوي" و"تأمين حياة كريمة" للناجيات الإيزيديات من خلال إعادة التأهيل والرعاية الصحية والنفسية، فما زال هناك الكثير مما يجب عمله لإنهاء هذه المأساة وتطبيب الجروح المفتوحة.

مجاميع أخرى من الضحايا

ولموقع أمواج البريطاني كتب عمار الشمري مقالاً حول برنامج تأهيل عوائل داعش المحتجزين في معسكرات سورية، بحماية قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة، فذكر بأنه وبعد أكثر من سبع سنوات على إعلان بغداد النصر على تنظيم (داعش)، لا يزال ١٦٠٠٠ عراقي - بما في ذلك أفراد أسر المتهمين بالإرهاب - يعيشون في مخيمات، وتتطلب إعادة تأهيل من قبل السلطات مرورهم ببرامج تأهيل من قبل السلطات العراقية وبالتنسيق مع قسد. وأشار المقال إلى تعرض هذه الخطوات

العراق في الصحافة الدولية

٥٠٠٠ إيزيدي قُتلوا على يد داعش، تاركين وراءهم ٢٧٤٥ طفلًا يتيمًا. كما اختطف الإرهابيون ٦٤١٧ امرأة ورجلاً، تعرض العديد منهم للعبودية الجنسية والعمل السري، حيث لم يُنقذ منهم سوى ٣٥٨٥ فقط، ١٢١١ امرأة و٣٣٩ رجلاً و١٠٧٤ فتاة و٩٦١ فتى. وذكرت الإحصائية بأنه تم حتى الآن استخراج ٩٣ مقبرة جماعية لإيزيديين قتلوا بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧ في سنجار، واستعيدت رفات ٢٧٤ إيزيديًا - ٢٢٧ رجلاً و٣٧ امرأة - وسُلمت إلى أسرهم.

مكون عراقي قديم

وأكد التقرير على أن الإيزيديين -الذين يتبعون ديانة توحيدية قديمة- قد عاشوا على مدى قرون في جبال شمال غرب العراق، حيث تقع قراهم ومعابدهم وأضرحتهم، ويقولون بأنهم تعرضوا للتمييز والمعاملة كمواطنين من الدرجة الثانية من قبل الحكومات والمجتمع، وبمستوى أدى إلى تحولهم لمجتمع مغلق. وأضاف التقرير بأنه ورغم تشريع البرلمان

التدخلات السياسية قد تؤثر سلباً في إنجاح العملة

مشروع الدينار الرقمي اقتصاديون يحددون الفوائد والتحديات

بغداد – تبارك عبد المجيد

تسعى البنوك المركزية في العالم، بما فيها البنك المركزي العراقي، إلى التحول التدريجي نحو المدفوعات الرقمية كبديل للنقد الورقية، مع الحفاظ على الوظائف الأساسية للنقد مثل الدفع والتخزين ووحدة الحساب. والهدف من هذه الخطوة هو تعزيز الشمول المالي، من خلال توفير خدمات مصرفية للفئات الأقل دخلًا، وتيسر الحصول على قروض رقمية فورية بكلفة أقل. كما أن النقد الرقمية تهدف إلى تحسين سيولة النظام المصرفي، ما يقلل من مخاطر السيولة ويسهم في تعزيز النشاط الاقتصادي.

للد من ظاهرة الائتزاز

وإلى جانب ذلك، يسعى البنك المركزي العراقي إلى إصدار "الدينار الرقمي"، الذي سيكون مدعومًا وله قيمة مستقرة. هذا المشروع يهدف إلى تقليل الاعتماد على النقد الورقي، وتحقيق الشمول المالي، بالإضافة إلى الحد من ظاهرة الائتزاز النقدي التي تؤثر سلبًا على الاقتصاد. لكن قد تواجه هذه المبادرة تحديات عدة، أبرزها ضعف الثقة في النظام المصرفي العراقي، بالإضافة إلى تأثيرات سياسية قد تعرقل نجاحها.

وذكر محافظ البنك المركزي علي العلاق، في وقت سابق خلال كلمة القاها في مؤتمر ومعرض المالية والخدمات المصرفية، إن "النظام المالي والمصرفي، سيشهد تحولات جوهرية منها انحسار العملات الورقية لتحل محلها المدفوعات الرقمية للبنوك المركزية"، مبيّنًا أن "البنك المركزي يتحرك لإنشاء عملة رقمية خاصة به، لتحل تدريجياً محل العملة الورقية كما يجري في بعض البنوك المركزية في العالم".

تحقيق الشمول المالي

يقول المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح إن البنوك المركزية في العالم، ومنها البنك المركزي العراقي، ما زالت في مرحلة الإعداد التدريجي للدخول في عالم المدفوعات الرقمية كبديل للنقد الورقية، في إطار التحول إلى النمط الرقمي مع الحفاظ على الوظائف الأساسية للنقد للدفع والاستلام، واعتبارها مخزنًا للقيمة ووحدة

حساب للحقوق دون أي تغيير في تلك الوظائف، باستثناء خفض تكاليف المعاملات النقدية وتعزيز السيطرة على أشكال التلاعب وغسل الأموال والجرائم المالية. ويضيف صالح في تصريح لـ "طريق الشعب"، أن "السلطة النقدية ستواصل الدفاع عن استقرار العملة الرقمية من خلال أدوات السياسة النقدية نفسها المتبعة حالياً، ولكن بأساليب أكثر شفافية وحوكمة عالية مع التزام صارم بمعايير الامتثال المالي".

ويشير إلى أن أحد الأهداف الأساسية للنقد الرقمية هو تحقيق الشمول المالي عبر إيصال الخدمات المصرفية إلى الفئات الاجتماعية الأكثر فقراً وهشاشة من خلال فتح حسابات مصرفية رقمية، بحيث تكون الوحدات الرقمية متاحة ابتداءً من أصغر فئة نقدية حتى أكبرها، وتستخدم في تسوية المعاملات بشكل فوري دون أي هدر في الوقت أو الحقوق المالية.

ضرورة لبنية قانونية وتكنولوجية

ويؤكد أن "اعتماد النظام الرقمي سيؤدي إلى توفر السيولة بشكل شبه مطلق داخل الجهاز المصرفي، مما يقلل من مخاطر السيولة ويتيح للطبقات محدودة الدخل الحصول على قروض ائتمانية رقمية فورية وبكلفة أقل، لأن الأموال ستبقى ضمن النظام المصرفي دون الحاجة لتحولات عالية".



ويواصل الحديث عن امتيازات العملة الرقمية، انها "تساهم في رفع مضاعف الائتمان النقدي الرقمي إلى مستويات مثالية في إتاحة القروض لدعم النشاط الاقتصادي، بشرط ألا يتعدى ذلك الحدود التي تضر بالاستقرار الاقتصادي أو تولد تضخماً رقمياً، وهو ما يمكن التحكم به من خلال أدوات السياسة النقدية التي يمتلكها البنك المركزي".

ويردف كلامه بأن "المشروع يتطلب بنية تحتية تكنولوجية متقدمة تعتمد على شبكات الإنترنت والهواتف الذكية وشبكات التواصل، إلى جانب بنية قانونية تحمي حقوق جميع المتعاملين وتوفر الأمن السيبراني من أي اختراقات، في إطار منظومة رقمية متكاملة تواكب التطورات السريعة في عالم الخدمات المالية الرقمية".

وأعلن البنك المركزي العراقي عن نيته إصدار "الدينار الرقمي" كعملة رقمية وطنية، في محاولة جديدة لمعالجة مشاكله الاقتصادية، لكن التساؤلات تدور حول فرص نجاح هذه الخطوة في ظل الظروف الحالية.

تنشيط الإقراض والائتمان

الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي، يشير إلى "فرق كبير" بين العملات الرقمية والعملات المشفرة: "الأولى تصدر وتُؤمن من قبل البنوك المركزية مثل الدولار الرقمي والدرهم الرقمي، بينما العملات المشفرة مثل "البتكوين" لا تخضع لأي جهة

في الشطرة الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي يناقشان الراهن السياسي

الشطرة - احمد طه

استقبلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، أول أمس الجمعة في مقرها، وفدًا من التيار الاجتماعي الديمقراطي.

وجاء هذا اللقاء لمناقشة التطورات السياسية الراهنة في ذي قار والعراق بشكل عام، وتبسيط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه البلاد في ظل الظروف الحالية.

وشهد اللقاء حواراً موسعاً حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد أكد المجتمعون أن المرحلة الراهنة تتطلب تكثيف الجهود وتعزيز التنسيق بين مختلف القوى السياسية والمدينة من أجل إيجاد حلول ناجعة للآزمات المتفاقمة. كما جرى التشديد على أهمية توحيد الصفوف وبناء تحالفات وطنية قائمة على أسس ديمقراطية تساهم في تحقيق التغيير المنشود وتلبي تطلعات الشعب في الإصلاح والاستقرار.

كذلك ناقش الطرفان سبل تعزيز التواصل مع مختلف التيارات السياسية والأحزاب والشخصيات المؤثرة في المحافظة، بهدف توسيع آفاق التعاون والعمل المشترك، وتذليل العقبات التي تعترض طريق القوى المدنية في تحقيق أهدافها. واتفقا على ضرورة استمرار اللقاءات التشاورية، بما يساهم في صياغة رؤية وطنية واضحة لمواجهة التحديات الراهنة وتحقيق تطلعات العراقيين نحو مستقبل أكثر استقراراً وعدالة.

وبآتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اجتماعات سياسية تهدف إلى توحيد الجهود بين القوى الوطنية والمدنية، في ظل الأوضاع الراهنة التي تتطلب تضامناً للجهود لحماية المصالح الوطنية والعمل على إصلاح العملية السياسية في البلاد.



عراقيون في الخارج يحتجون على حرمانهم من المشاركة في الانتخابات

أربعة ملايين عراقي يعيشون في الخارج، وقد لعبوا دوراً بارزاً في دعم العملية السياسية والمساهمة في بناء العراق الجديد، إلا أنهم يشعرون بالتهميش بعد حرمانهم من المشاركة في التعداد السكاني ومنعهم من التصويت في الانتخابات المقبلة. وأشارت الرسالة إلى أن مربرات مجلس المفوضين، مثل التكاليف الباهظة وإمكانية التلاعب والتزوير، غير مقبولة ويمكن معالجتها عبر التصويت الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة. كما أكدت أن هذا القرار يشكل خرقاً للمادة ٢٠ من الدستور العراقي، التي تضمن حقوق جميع المواطنين بالمشاركة في الانتخابات دون تمييز.

دعوات لعدم تهमيش عراقيي الخارج

واعتبرت المنظمات الموقعة على الرسالة أن عدم السماح لعراقيي الخارج بالمشاركة في الانتخابات يمثل خللاً كبيراً في العملية الديمقراطية، ويقضي شريحة واسعة من المواطنين من حقهم الدستوري في انتخاب ممثليهم. ودعا تجمع منظمات الجالية العراقية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلى مراجعة القرار وضمان مشاركة العراقيين المغتربين في الانتخابات، مؤكداً أن هذه الخطوة ضرورية لتعزيز المسار الديمقراطي في العراق.

مشيخان. طريق الشعب

في خطوة احتجاجية على قرار منع عراقيي الخارج من المشاركة في انتخابات مجلس النواب العراقي المقبلة، زار وفد من منظمات وتجمعات الجالية العراقية في ولاية ميشيغان الأمريكية، يوم الخميس ٦ آذار ٢٠٢٥، القنصلية العراقية في ديترويت، حيث قدم مذكرة تطلب بحقهم الدستوري في التصويت. وكان في استقبال الوفد القنصل العراقي العام، محمد حسن سعيد محمد، الذي أبدى تفهمه لمطالبهم، متعهداً بإيصالها إلى الجهات العراقية المختصة. اللقاء الذي استمر نحو ساعتين ونصف، تناول قضايا عديدة تخص الجالية العراقية والخدمات القنصلية.

رسالة احتجاج إلى الرئاسات الثلاث

وسلم الوفد رسالة موجهة إلى رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، ورئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس النواب محمود المشهداني، ورئيس المحكمة الاتحادية العليا جاسم محمد عبود، إضافة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والسفير العراقي في واشنطن نزار الخير الله، والقنصل العراقي العام في ديترويت. وجاء في الرسالة: أن هناك ما لا يقل عن

يمكن استثمارها بشكل أكبر لخلق فرص عمل جديدة، مثل النفط والغاز والكبريت والفوسفات.

٤. دعم القطاعات الزراعية والصناعية: تعزيز هذه القطاعات لتقليل البطالة في المناطق الريفية. ٥. تنشيط سوق العمل: وضع خطط شاملة لتوزيع المشاريع الاقتصادية بين المناطق الريفية والحضرية، وتشجيع القطاع الخاص على خلق فرص عمل.

التوصيات

وأوصت أوراق الباحثين بالآتي:

١. استراتيجية وطنية للتخفيف من البطالة: تشمل توفير تدريب مهني للشباب ودعم مشاريع القطاع الخاص، مع تحفيز الاستثمار في البنية التحتية والصناعة. ٢. تطبيق قوانين العمل والتأمين الاجتماعي: لضمان حقوق العاملين في القطاع الخاص. ٣. تحفيز الاستثمارات الخارجية: بما يتناسب مع الموارد الطبيعية المتاحة في العراق.

في ختام الندوة، تم التأكيد على ضرورة اتخاذ هذه الإجراءات لمواجهة البطالة في العراق بشكل فعال وتحقيق التوازن في سوق العمل، ما يساهم في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

في ندوة علمية لمركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية

البطالة في العراق: رؤية شاملة للآثار والمعالجات

بغداد. طريق الشعب

عقد مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية، أمس الاول، ندوة علمية بعنوان "البطالة في العراق: الآثار والمعالجات"، وذلك لدراسة أبعاد المشكلة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن تقديم الحلول المقترحة لمعالجتها.

وجرى خلال الندوة تقديم ثلاث أوراق: للباحث الاقتصادي الأستاذ إبراهيم المشهداني، والدكتور عبد العظيم الخفاجي، والأستاذ صبحي البدري، ومُحورت جميعها حول تحديات البطالة في العراق، فيما شهدت الندوة حضور عدد من الباحثين والمختصين في مجالات الاقتصاد والتنمية الاجتماعية.

وافتح الأستاذ ثامر الهيمص رئيس القسم الاقتصادي في المركز، الندوة بالحديث عن البطالة في العراق، قائلاً: انها تمثل إحدى أبرز القضايا التي تهدد الاقتصاد الوطني، وتؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الاجتماعي، مشيراً إلى أن أسبابها ترتبط بعوامل عديدة، أهمها السياسات الاقتصادية غير الفعالة التي اتبعت بعد عام ٢٠٠٣، بالإضافة إلى التشوّهات في النظام الاقتصادي العراقي الذي يعتمد بشكل أساسي على الاقتصاد الريعي (النفط) دون الاهتمام بتطوير القطاعات الأخرى مثل الصناعة والزراعة.

الآثار الاقتصادية

والاجتماعية للبطالة وأوضح المشاركون في الندوة، أن البطالة في العراق لا تقتصر على تأخير نمو الاقتصاد الوطني، بل تتعدى ذلك لتشمل الآثار الاجتماعية السلبية التي تؤدي إلى تفشي الفقر، وزيادة معدلات الجريمة، وانتشار الأمراض الاجتماعية. كما أن البطالة تعد أرسناً خصبة لتجنيد المتطرفين، مما يساهم في زيادة تهديدات الأمن الاجتماعي. ولخصت أوراق الباحثين الأسباب الرئيسية للبطالة بالآتي:

١. الاقتصاد الريعي: حيث يعتمد

المعالجات المقترحة

العراق بشكل أساسي على النفط كمصدر رئيس للإيرادات، ما أدى إلى تدهور القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة. ٢. النظام الاقتصادي الهجين: الذي لا يستطيع التفاعل بشكل فعال مع احتياجات سوق العمل ولا يتيح للقطاع الخاص دوراً كافياً في خلق فرص العمل. ٣. تدهور الصناعة: توقف العديد من المصانع الحكومية عن العمل بعد عام ٢٠٠٣ بسبب سياسات الخصخصة، مما أدى إلى فقدان العديد من فرص العمل في القطاعات الصناعية.

المعالجات المقترحة

فيما طرح المحاضرون بعض الحلول لمعالجة مشكلة البطالة، أبرزها: ١. إصلاح الهيكل الإداري: العمل على مكافحة الفساد الإداري وسحب الامتيازات المالية من الطبقة السياسية، لتوجيه الأموال بشكل يساهم في إيجاد فرص عمل. ٢. إعادة تأهيل القطاع الصناعي: من خلال إعادة تشغيل المصانع الحكومية وإصلاحها، وتوفير بيئة ملائمة للاستثمار في الصناعات المحلية. ٣. الاستثمار في الثروات الطبيعية: العراق يمتلك موارد طبيعية ضخمة

كالعادة .. بغداد تغرق!

المواطنون غاضبون: أين أمانة بغداد؟!

متابعة – طريق الشعب

شهدت بغداد أول أمس الجمعة، أمطاراً غزيرة تسببت في غرق العديد من شوارعها الرئيسية وأحيائها، ما أثار استياء المواطنين وشكوكهم في جاهزية أمانة بغداد في التعامل مع مثل هذه الحالات، وهي التي أفادت قبل الشتاء باستعداداتها التامة لمواجهة موسم الأمطار.. تلك المقولة التي تتكرر سنويا، ويتكرر معها الغرق!

وعبر العديد من سكان بغداد عن استيائهم من تكرار مشهد غرق الشوارع مع كل موجة أمطار، مشيرين إلى أن "ذلك يؤشر ضعف البنية التحتية ونقص الاستعدادات اللازمة".

وأصبح غرق الشوارع، والمنازل أيضا، ظاهرة سنوية لا تشهدها بغداد فقط، بل جميع المحافظات. فمع أبسط زخة مطر تغص الشوارع بالمياه، ما يشل حركة الناس، ويضطر الحكومات المحلية إلى إعلان عطلة رسمية للدوائر والمدارس.

نفق الجسر المعلق تحوّل إلى مسبح!

منطقة الكرادة، التي شهدت تنفيذ مشاريع بنى تحتية عديدة خلال السنتين الأخيرتين، اخفت شوارعها تحت مياه الأمطار – حسب ما أظهرته مقاطع فيديو عديدة نُشرت على وسائل التواصل.

وتعطلت حركة السير في المنطقة بشكل تام، في حين ظهر ضباط مرور وهم يحاولون إنقاذ المركبات العالقة في المياه، ومنها في نفق الجسر المعلق في الكرادة داخل، الذي ارتفعت فيه مناسيب المياه بشكل كبير، وتحوّل إلى ما يشبه المسبح!

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقد مواطنون أداء الجهات المعنية، متسائلين عن جدوى "التصريفات الرسمية حول الاستعدادات المسبقة لموسم الأمطار".

وأشار بعضهم إلى أن "هذه المشكلات تتكرر سنويًا دون حلول جذرية، ما يزيد من معاناتهم ويعطل حياتهم اليومية".

أما في كردادة مريم، لا سيما أمام بوابة القصر الجمهوري الرئيسة، فقد ارتفعت مناسيب المياه بشكل كبير، ما جعل حركة المرور شبه مستحيلة.

جاهزية أمانة العاصمة

قبل أيام، أعلنت أمانة بغداد عن جاهزيتها لمواجهة موجة الأمطار المتوقعة. حيث وجه أمين العاصمة عمار موسى "جميع الدوائر والتشكيلات بالاستعداد والدخول في حالة الإنذار القصوى".

في حين أكدت الأمانة أنها "قامت بتصفير جميع خطوط ومحطات التصريف، ونفذت خطة طوارئ استباقية قبل هطول الأمطار".

أما بعد المطر الغزير، فقد أفادت الأمانة بتطبيق خطة الطوارئ واستنفار كوادرها للسيطرة على تجمعات المياه، مشيرة إلى أن "الطاقة الاستيعابية لمحطات التصريف تبلغ ٢٨ ملم، إلا أن شدة الأمطار الحالية فاقت هذا المعدل".

ورغم تصريحات أمانة بغداد حول جاهزيتها واستعداداتها المسبقة، إلا أن

الواقع على الأرض أظهر عكس ذلك. حيث غمرت المياه العديد من الشوارع والأحياء، حتى في الأحياء التي يُطلق عليها "راقية"، ما أدى إلى تعطيل حركة المرور وتضرر ممتلكات المواطنين.

هذا التناقض بين التصريحات الرسمية والواقع الميداني أثار استياء المواطنين وزاد من فقدان الثقة في الجهات المعنية.

مطالبات بإجراءات جادة

وطالب مواطنون أمانة بغداد بـ "اتخاذ إجراءات جادة وفعالة لمشكلة الغرق المتكررة، وفي مقدمة ذلك تطوير شبكات تصريف المياه، لضمان عدم تكرار هذه المشكلة مع كل موسم أمطار".

ودعوا إلى "وضع خطط استراتيجية طويلة الأمد لمعالجة الأسباب الجذرية لهذه الظاهرة، وتخصيص الميزانيات اللازمة لتنفيذها، بهدف حماية ممتلكاتهم وضمان سلامتهم".

وللمحافظات نصيب من الغرق!

لم تتوقف أزمة الغرق على بغداد، إنما شملت جميع المحافظات التي طالتها الموجة المطرية، في مشهد يتكرر سنويا دون إجراء فاعل جذري.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو نشرتها وكالات أنباء ومدونون على مواقع التواصل، شوارع عديدة في مركز مدينة كربلاء، ساوتها مياه الأمطار بالأرصعة. في حين تحوّل بعض الأزقة في الأحياء السكنية، إلى طرق طينية، بسبب عدم تبليطها.

أما في محافظة بابل، لا سيما في مدينة الحلة، فقد غرقت الشوارع الرئيسة وشُلّت حركة المرور، فيما تحوّلت الأحياء السكنية غير المخدومة، وهي كثيرة في بابل، إلى مناطق موحلة.

وفي مدينتي النجف والديوانية، لم تُغرق

نقابة معلمي ديالى:

22 عاما في انتظار حصولنا على قطع أراض

متابعة – طريق الشعب

أفادت نقابة المعلمين في ديالى بأنها لم تحصل على أي قطعة أرض لمتنسبها منذ ٢٠٠٣ حتى الآن.

وقال رئيس النقابة محمد علي حيدر الجبوري، في حديث صحفي، ان ٧٠٠ في المائة من معلمي ديالى يسكنون في منازل مؤقتة، مبينا أن "هذه النسبة تكشف عن معاناة كبيرة تعانيها الطبقة التعليمية في ديالى بشكل عام".

وأشار إلى أنه "رغم الجهود المكثفة على مدار سنوات طويلة لتحقيق أبسط حقوق الهئات التعليمية والتدرسية بالحصول على قطع أراض سكنية، إلا أنه لم يتم الحصول على شيء"، منوها إلى أن هذا الأمر يثير القلق ويجب أن يُعطى الاهتمام اللازم عبر وسائل الإعلام، من أجل ضمان حقوق المعلمين، بما في ذلك قطعة الأرض السكنية التي يبني عليها منزل أحلامه ويأوي أسرته".

وكان رئيس الوزراء قد أوعز بمنح الأولوية للكوادر التربوية والتعليمية في المدن السكنية الجديدة وقطع الأراضي.



شوارع مركز مدينة الرمادي تدحض تطمينات المسؤولين!

المياه شوارع رئيسة وفرعية فقط، إنما دخلت بعض منازل المواطنين في الأحياء السكنية غير المخدومة. حيث أظهرت صور نشرتها وكالات أنباء، حجم الأضرار التي لحقت بمنازل الناس وممتلكاتهم.

في حين شهدت محافظة المثنى أمطارا غزيرة، الأمر الذي استدعى من فريق المناجعة الطارئ، دعوة المواطنين إلى تقليل الحركة خارج المنازل، إلا للضرورة القصوى، نظرا لارتفاع مستويات المياه في الشوارع.

مدينة الناصرية لم تسلم هي الأخرى من الغرق، بفعل تردّي بناها التحتية. وحسب ما نقلته وكالات أنباء، فإن أحياء السبل والكرامة والحكيم، غرقت، ودخلت المياه إلى منازل المواطنين.

استياء واسع في مدن الأنبار

محافظة الأنبار شهدت أيضا موجة مطرية غزيرة استمرت ساعات، ما أدى إلى غرق العديد من الشوارع والمناطق السكنية، وتعطل الحركة في بعض الأحياء، وسط استياء واسع بين المواطنين بسبب تدهور البنية التحتية وضعف الاستعدادات للموسم المطري.

وزادت موجة الغضب بعد تصريحات بعض المسؤولين المحليين، الذين قللوا من حجم المشكلة وألقوا باللوم على الظروف الجوية بدلًا من الاعتراف بوجود تقصير إداري وخدمي.

ومع بدء هطول الأمطار غمرت المياه العديد من المناطق في الرمادي والفلوجة وهيئة وحديثة. حيث شوهدت الشوارع الرئيسة وقد تحولت إلى بحيرات، ودخلت المياه إلى منازل بعض المواطنين، ما خلف خسائر مادية كبيرة.

كما تضررت المحال التجارية، واضطر الأهالي إلى استخدام مضخات يدوية وأدوات بسيطة لسحب المياه من منازلهم

بسبب غياب التدخل السريع من الجهات المعنية.

في حديث صحفي يقول المواطن أحمد الدليمي، وهو من سكان الرمادي: "كل عام نسمع نفس الأعدار من المسؤولين، لكن الواقع لم يتغير"، متسائلا: "أين هي مشاريع تصريف المياه التي وعدونا بها؟ لماذا نجد أنفسنا محاصرين بالمياه بعد ساعات من المطر؟".

في حين عبّرت أم علي، من الفلوجة، عن استيائها قائلة: "تعبنا من سماع وعود لا تُنفذ. نحن ندفع الضرائب والفواتير، لكن عند الحاجة لا نجد من يقف معنا"، متسائلة: "أين فرق الطوارئ؟ لماذا لم تكن هناك استعدادات مسبقة لهذه الأمطار؟".

وبدلاً من تقديم حلول عاجلة أو الاعتراف بوجود خلل في البنية التحتية، خرج بعض المسؤولين في الأنبار بتصريحات أثارت غضب الشارع. حيث وصف أحد المسؤولين في دائرة البلدية الوضع بأنه أمر طبيعي يحدث في أي مدينة عند هطول أمطار غزيرة.

كما أشار مسؤول آخر إلى أن "كمية الأمطار كانت أكبر من المتوقع، ولا يمكن تحميل الدوائر الخدمية المسؤولية بالكامل".

هذه التصريحات اعتبرها كثيرون محاولة للتصلل من المسؤولية، خاصة أن مشكلة غرق الشوارع تتكرر سنويًا دون أي حلول جذرية.

الحكومة تبرر فشلها!

من جانبه، يقول الناشط المدني سعد الراوي أنه "بدلاً من الاعتذار للناس والبحث عن حلول، نجد بعض المسؤولين يحاولون تبرير الفشل.. إلى متى تستمر هذه العقلية؟ لماذا لا تكون هناك محاسبة

المقصرين؟".

وتعاني مدن الأنبار، رغم المشاريع التي أعلن عنها في السنوات الماضية، غياب شبكات صرف صحي متطورة وضعف في تصريف مياه الأمطار. حيث تعتمد مناطق عديدة على أنظمة تصريف قديمة لم تُحدّث منذ عقود.

الأمطار غير مسؤولة!

المهندس الاختصاصي في البنية التحتية خالد العبيدي، يقول في حديث صحفي أنه "لا يمكن تحميل الأمطار المسؤولية، بل الإدارات التي لم تستثمر في مشاريع تصريف المياه الحديثة"، مشيراً إلى أن "المدن التي تمتلك شبكات تصريف جيدة لا تعاني هذه المشكلات، لكن في الأنبار، نعتمد على بنية تحتية متهاكمة لا تواكب الكثافة السكانية المتزايدة".

هذا وطالب مواطنون ونشطاء في الأنبار بـ"فتح تحقيق في أسباب تردّي الخدمات ومحاسبة المسؤولين عن سوء التخطيط، والإهمال في مشاريع البنية التحتية"، داعين إلى "تشكيل لجان مستقلة لمراقبة تنفيذ المشاريع وتقييم أداء الدوائر الخدمية".

وتُظهر أزمة الغرق المتكررة عمق الفجوة بين المواطنين والمسؤولين المحليين. إذ لم تعد التصريحات المطمئنة أو التبريرات التقليدية تُقنع الشارع الغاضب.

ومع تزايد الدعوات للمحاسبة والإصلاح، تبقى التساؤلات مطروحة: هل ستتحرك الجهات المعنية لإيجاد حلول جذرية، أم أن سيناريو غرق المدن سيتكرر في كل موسم مطري؟

ويبقى التحدي الأكبر أمام الجهات المعنية هو تحويل التصريحات والوعدو إلى أفعال ملموسة على أرض الواقع، والعمل بجدية على تحسين الخدمات الأساسية للمواطنين، لضمان عدم تكرار مشاهد الغرق والفيضانات في المستقبل.

الأجهزة والتقنيات الطبية، وهو أسلوب يحصل لأول مرة في بغداد ليقدم أفضل الخدمات الطبية لمواطني العاصمة"، مبينا عبر وكالة الأنباء الرسمية أن "المحافظة والشركة المنفذة للمشروع أنهتا جميع التحضيرات والاستعدادات الخاصة بافتتاح مستشفى الشعب ودخوله الخدمة، ليشكل إضافة نوعية في دعم القطاع الصحي".

في حديث لـ"طريق الشعب"، قال المواطن نورس حيدر، انه راجع المستشفى قبل أيام إثر معاناته آلام المفاصل، فوجد أن الكوادر الطبية متوفرة والفحوصات جيدة، إلا أن الذي

اگول

شوارع خربة وأرصعة متكسرة

عماد شريف

الأرصعة والشوارع في حي الغدير وسط بغداد، مثلما في كثير من أحياء العاصمة، اما انها خربة ولا تصلح للسير، او متجاوز عليها من قبل اصحاب المحال التجارية والمطاعم والكافيتريات وغيرهم. وهذا الحال لا يمكن لأي مسؤول منصف يعمل في دائرة خدمة مثل امانة بغداد، او احدي مديرياتها، ان يرتضيه، حيث الخراب والمنظر البائس المشوّه لأرصعة متكسرة وشوارع رديئة.

يقال ان مديرية الكهرباء كانت السبب. حيث نَقُذت منذ بضع سنوات مشروعات لدفن الكيبل الضوئي واسلاك الكهرباء تحت الأرض، فحُفرت الشوارع بعد قيامها بحفر الأرصفة، وتركبتها على حالها من دون إعادة صيانتها.

الجزء الأشد تضررا في حي الغدير، هو ذلك الذي يقع خلف ساحة ميسلون، باتجاه مجسر كراج الأمانة – المحلة ٧٠٢ - الزقاق ٥٦ وبقيّة المحلات المجاورة لها، حيث الأرصفة والشوارع تبدو في حالة سيئة ومهملة بسبب اعمال الصيانة الكهربائية. ويعاني اهالي المنطقة هذا المنظر غير الحضاري والمؤسف. ويتساءلون عن دور مديرية بلدية الغدير في معالجة الارصفة والشوارع المتهاكمة التي لم يصلها التعبيد، والتي أصبحت لا تصلح لسير المركبات ولا حتى السابلة، وتحوّلت إلى أماكن تتجمع فيها الاتربة والمياه الآسنة. حيث يجد السابلة صعوبة في السير عليها، فإما ان تسير على الارصفة المتكسرة وتحتمل تشققاتها المليئة بالأوحال، او ان تتحدر باتجاه الشارع العام، ما يعرّضك الى خطر الدهس من قبل المركبات التي تستخدم الطريق.

الإهمال وتشويه الشوارع وغياب الجمالية عنها مسلسل لا ينتهي في شوارع بغداد نتيجة لغياب المتابعة من قبل امانة بغداد. وترك الارصفة بهذه الصورة المخجلة يسيء لها أولاً باعتبارها دائما ما تتحدث عن انجازات تم تحقيقها، بينما ارض الواقع تشي بشيء آخر مختلف!

إن أي مسؤول إذا جال في أحياء منطقة الغدير لوقف عن قرب على مدى التشويه الحاصل، على امتداد الشارع الرئيس والشوارع الفرعية، والارصفة مثال صارخ لهذا الإهمال.

أهالي الغدير يناشدون الجهات المعنية الإسراع في إكساء الشوارع وتصليح الارصفة، اسوة ببقية المناطق، وألا يكون هناك تفاوت في تقديم الخدمات بين منطقة وأخرى.

مواصلة

- تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء أي الخصيب، السيد بدر نور محمد، الذي فارق الحياة يوم الجمعة ٧ آذار الجاري.
- والفقيد من الشخصيات الوطنية والديمقراطية، وهو عضو اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي منذ السبعينيات.
- له الذكر الطيب ولذويه الصبر والسلوان.
- تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الشيوعي السابق والشخصية الوطنية المربي والأديب والباحث عبد الإله حبيب الزبيدي، الذي عمل في صفوف الحزب منذ خمسينيات القرن الماضي، وواكب عمله سنيًا طويلة، وظل متواصلًا معه حتى أقعده المرض.
- وكان الفقيد قد أهدى مكتبة اللجنة المحلية مجموعة كبيرة من الكتب. وهو خال الرفيق عقيل جبار الربيعي ووالد كل من مناضل والفقيدين منور وخال، وماهر والفقيد علي، وحبیب.
- له الذكر الطيب ولأسرته وأصدقائه خالص العزاء والمواساة.
- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعازي والمواساة للرفيق العزيز نعيم كاظم المرمضي، نائب سكرتير اللجنة المحلية، وذلك بوفاة ابن اخته.
- للفقيد الذكر الطيب ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

فقدان وثيقة

فقدت الوثيقة المدرسية الصادرة من اعدادية ايلاف للبنات باسم الطالبة (نور الزهراء علي سوادی) تاريخ الفقدان ٢٠٢٥/٢/١٥ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

كل «امراة» هي أمي

د. رشا محمد الحمداني

ما المرأة؟ ما دلالتها اللغوية؟ ما الذي يذّخره المعجم عن هذا الدال؟ وما مدلوله؟ يقول لسان العرب : المروءة كمال الرجولية، والمروءة: الإنسانية.. والمروء هو الرجل، وقد أثّروا فقالوا: مروءة. إذن، على وفق أصل الدلالة اللغوية، للمرأة نصيب من الكمال والإنسانية.. ويروي ابن منظور في لسان العرب حديثاً عن الإمام علي عليه السلام لما تزوج فاطمة رضوان الله عليهما.. قال له يهودي، أراد أن يبتاع منه ثياباً: (لقد تزوّجت امرأة)، يريد امرأة كاملة، كما يقال : فلان رجل، أي كامل في الرجال.

وبعيداً عن المعجم اللغوي ودلالاته اللغوية والنصية، القارّة بين دفتي الكتاب: وقریباً من المعجم الشفاهي واليومي المتداول بين الناس، في الحاضر، فإن دال المرأة بين شفاه الرجال، عادة ما يستعمل للحط من مكانة الرجل في المجتمع القبلي، فيُنعت بصفة المرأة للتقليل من رجولته ومكانته وشهامته ومروءته.. وكان اللفظ شتيمة ومسيبة تُجبل صاحبها، بل قد يصل الأمر إلى أن بعض البيوت تُسمّى باسم امرأة للتعبير عن صغرهم الاجتماعي بين أفراد القبيلة والمدينة على حد سواء! فهذا (بيت فلانة !!) ولكن من الجانب الآخر هناك من ينعت بعض الرجال باسم المرأة: الأم أو الأخت تقديراً واحتراماً وعرفاناً ويتباهى الرجل بانتسابه إليها غير أن هذه الأمر قليل ما يتداول بين الناس، وإذا كانت الكثير من القبائل تضع اسم المرأة شعاراً دالاً على هويتها فإنها إما تريد أن تعكس فضل الرجولة على الأنوثة وليس استقلالاً لهوية المرأة.. هناك بون شاسع بين حقيقة الدال (النضية) وبين ممارسته (الخطابية). وبعض النظر عن الرفعة الاجتماعية أو الانحطاط، وتنوع المنزلة فإن الثابت أن (المرأة) هي المعيار المتحرك، والفرع المنتمي إلى الأصل الثابت (الرجل) وكيف لا تكون فرعاً وقد خلّقت من (طلع) الرجل كما تقول الميثولوجيا الدينية الأسطورية، التي جاءت مطابقة للفحولة القبلية والبدوية! كيف لا تكون معياراً وهي الجسد الذي يستودع به الرجل شرفه، كيف لا تكون وظيفة وهي الرحم الذي يضمن مستقبل سلالة الرجال! كيف لا تكون (امراة) وهي شهوة الغزاة الذين يغتصمون الأجساد ويوزعوهم بين الجنود، حسب منزلة الرجال والقتال والتفحيط في سبيل (الحق !!!).

إن الاحتفاء بالمرأة وتخصيص يوم لها عالمياً والذي أسهم الحزب الشيوعي بمختلف بقاعه في تخصيصه، هو احتفاء بالجمال المنبثق من الشعور بالكمال، ولا أعتقد أن هذا الشعور يتحقق إلا عبر تطهير النفس الإنسانية من الرواسب الجاهلية والقبلية والفحولية، ولا يخفى أن الحركات النسوية العالمية التي جاءت من رحم الدراسات الثقافية والفلسفية هي واحدة من أهم المحطات المعارضة للهيمنة الذكورية، فتسربت تلك الحركة إلى الفضاء العربي وشهدنا مواقف نسائية مشرفة لتدافع عن حقوق المرأة، بل لا يمكن أن يغض الطرف عن المثقف (الرجل) المؤازر لحقوق المرأة والمعارض للنسق الذكوري ولثقافته، التي أصبحت منشئة في الفكر العربي وسيرورته المنهجية، حتى أمسى العقل العربي وليد تراكمات وصراعات ماضوية تتحكم بصورة، شبه كلية، في الحياة الإنسانية الحاضرة. وقد يؤخذ كلامي هذا على محمل المبالغة والانحياز للمرأة كوني من هذه الجنوسة البايولوجية والوجودية، غير أنني أريد أن أضع دليلاً مباشراً أمام عين القارئ _ ذكراً كان أم أنثى، حضرياً كان أم قبلياً _ أذكروا لي عدد الشواعر العربيات، اللواتي سجلهن التاريخ النقدي العربي، واذكروا لي عدد النساء اللواتي شغلن مناصب مهمة في الفضاء العربي! وقارنوا معدلات الحضور النسوي بالقياس إلى عدد الرجال المبدعين من: شعراء وكتاب وروائيين وسياسيين وحكامين.. إن هذه القلة في الحضور ليست لقلة الإبداع النسوي وإنما لكثرة التخلف الرجولي، الذي لا يسمح للمرأة أن تكون شريكته له في صناعة الحياة إلا في مواضع محددة تكون فرعاً من رجولته. فكمالها ليس مستقلاً ومهمتها أن تكون (وراء الرجل حتى يقول الناس : (وراء كل رجل عظيم امرأة) !!

ليكن عيد المرأة عيد الصوت النسائي الحر المدافع عن كمالها الفردي! وليكن عيداً للمرأة الواعية بمسؤوليتها في الحياة، والمُجتمعة للرجل أن يكون شريكاً أزلياً في صناعة الوجود وترميم الواقع والمغامرة في الصعاب، من دون حاجة إلى الاختباء وراء ظهر الرجل. فكل امرأة تؤمن بالحياة الكاملة العفيفة هي (أمي).

هادي عزيز علي

إيفلين ريد باحثة نسوية وفيلسوفة وأكاديمية أمريكية الجنسية (١٩٠٥-١٩٨٨) انضمت إلى الحركة الاشتراكية عام ١٩٤٠ وكانت عضواً قيادياً في حزب العمال الاشتراكي مختصة في الانثروبولوجيا وتركزت على تحليل الأدوار الاجتماعية للمرأة عبر التاريخ وتبحث في أصول الاضطهاد الذي تعانيه النساء وتعمل على اعتناقهن لها مؤلفات عدة : (١ - هل البيولوجيا قدر النساء ٢ - التمييز الجنسي والعلم ٣ - تطور المرأة ٤ - مشاكل تحرير المرأة - رؤية ماركسية - وقد تمت ترجمته من قبل المترجمة رغد قاسم سنة ٢٠٢١ والذي نهلنا منه سطورنا هذه.

ثمة سؤال متداول عادة هو: هل أن النساء جنس أم طائفة أم فئة؟ وبغية الإجابة على هكذا سؤال فقد وجدنا أن الباحثة لا تتفق مع العديد من الكاتبات الراديكاليات والاشتراكيات اللائي أفضت دراساتهم إلى خلاصة مفادها أن (البيولوجيا) الخاصة بالمرأة سبب لاضطهاد المرأة وجعلتها في الوضع التي هي فيه، إذ دخلن في توصيفات وتفصيلات وتحليلات تخص طبيعة المرأة وتكوينها الجسدي متأثرات بالموروث الأسطوري الذي يعد النساء عاجزات بحكم طبيعتهن ووظائفهن التناسلية عن الوصول إلى أهدافهن أو المساواة مع الرجال، إذ أفضحت تلك الرؤى عن استنتاجات تقسر أسباب اضطهاد النساء إلى الاختلافات البيولوجية بين المرأة والرجل أمام هذا الموقف وجدت الباحثة نفسها في موقع المتصدي لهذا

الفهم، إن هذ النتيجة التي توصلن اليها المذكورات تعد سوء فهم للمرأة وسوء فهم لموقعها الاجتماعي في الأسرة والمجتمع وأن هذا الاستنتاج لا يتفق والمنظور الماركسي للمرأة إذ أن أسباب اضطهاد المرأة لديها ليس بيولوجيا بل أن الأمر يعود إلى الطابع الاجتماعي والتاريخي للمرأة.

كما ذهب البعض إلى قراءات أخرى لوضع المرأة إذ وصفها بأنها طائفة وقال البعض الآخر إنها فئة وذهب ثالث إلى أنها طبقة. هذه القراءات تجعل الرجل في موقع الخصومة من المرأة لا بل أنها تجعله في موقع العداوة لها وحيث أن الأمر كذلك فإنه يعد تبريراً

المرأة الإيزيدية العراقية ومحاولة الخروج من القوقعة

رفاه حسن*

عاشت المرأة الإيزيدية العنف والاضطهاد بأقصى أصنافه، وتعرضت لأبشع جرائم ضد الإنسانية في العصر الحديث، ألا وهي جرائم السبي والاغتصاب، خلال اجتياح داعش لمنطقة جبل سنجار في شمال العراق، وبدأت هناك مآسٍ يحق تلك المرأة العراقية الإيزيدية التي لم ينصفها المجتمع حتى الآن، فكانت تباع في أسواق لبيع النساء في العراق وخارجه، وترتسم أمامنا اليوم كثير من القصص لنساء عشن بين الحياة والموت.

وعندما نتحدث عن المرأة في يومها العالمي، يتوجب علينا أن نذكر المرأة الإيزيدية، وما عانته وكيف تحدث الظروف وصعدت لتخرج من الكارثة.

عاشت المرأة الإيزيدية وتعرضت عبر التاريخ إلى أكثر من ٧٥ حملة تهجير وقتل وتطهير عرقي بسبب من الانتماء الديني والانتماء القومي، لكنها

لهيمنة الذكورية المفضية إلى معاملة المرأة معاملة قاسية تصل إلى مستوى الوحشية المقترن بالخط من مكانتها وتجليسها في المرتبة الدونية وتصيبها بمتلازمة التهميش والإقصاء والانعزال في زوايا المنازل، وتفقد التقدير والاحترام إذ يحكمها الموروث الثقافي ويلزمها بقبول العبودية الطوعية للرجل.

هذه الاستنتاجات الخاطئة أيضاً لا تنسجم والفهم الماركسي للمرأة ولا إلى مركزها الحقوقي في الأسرة والمجتمع وتعد محاولات مقصودة سلفاً لصف النظر عن الأسباب الحقيقية لاضطهاد النساء مفهوماً الاجتماعي والتاريخي والاقتصادي وحصرها بشكل قسري



مسيرة شذر آذار احتفالاً بيوم المرأة العالمي - بغداد ٢٠٢٠

بعداوة الرجل والآثار المترتبة على تلك العداوة.

أما في المنظور الماركسي فإن المرأة ليست الجنس الآخر وليست طائفة ولا فئة لأن للدراسات الرصينة كلام آخر ومختلف، فإذا تتبعنا المسار التاريخي للدراسات الانثروبولوجية بما في ذلك دراسات ما قبل التاريخ وفي عصر التشكيلات البشرية البدائية نجد فيها المرأة ليست ذلك الجنس المضطهد إذ أنها تقف على قدم المساواة مع الرجل لا بل أن المرأة في العصر الأمومي كان لها وضع مختلف داخل الأسرة والمجتمع إذ أن الباحثين في علم الأنثروبولوجيا بينوا أن في العصر الأمومي كانت النساء تشغل

بطاقة حب أنصارية للمرأة:

مجيء

يوسف أبو الفوز

لزهو البنادق والرؤى والمدارات.	تجيبين في رفة امرأة خجلى،
تجيبين مرة،	تستدير مندهشة،
ومرة...	للنصير المسكون بالصمت والحسرات.
ومرات.	في ضفيرة متمردة،
فاتنة،	على جيد الصبية المتزعة بالصهيل والامنيات.
مضطربة،	في أغنية الحب،
- لكنك أبدا -	ترتعث بالحب حيناً، بالحزن حيناً،
ناثية،	وفي كل الاحايين بالذكريات.
عصية،	في نرجسة،
مشتهاة!	تبارك انتمائي إليك،
١٩٨٧/٨ /١٢	لصوتك،
قرية (كه فره وزبر) مشارف مدينة القوش	لثيابك،
	لشفتيك،

أفراح شوقي: بنشاط النساء المشترك سنكون أقوى وأبهى

وصعوبات حياتهن، قد لا تختلف كثيراً تلك الامور عن النساء في العراق، لكن لكل منها بصمة خاصة، وطريقة لمواجهة ظروف الحياة، والكفة تميل للنساء العربيات هنا، من شمال افريقيا، وهن يوازن الرجل بطريق سوي، عاملا فاعلا وناجحا في إبراز كل قصص النجاح التي تكون فيها المرأة هي البطلة. صور عدة اشاهدها كل يوم تجعلني على يقين ان العقل النسوي راجح ومقتدر ويتحدى كل الصعاب وقد ابهر العالم بمستوى ما قدمه وما سوف يقدمه.

ادعي أُنّي لا ادخر جهدا في التقرب والتواصل مع النساء العراقيات وصارت لي صداقات معهن، خاصة وانا عضو المنتدى العراقي في باريس، تلك الخيمة التي تجمعنا مع بنات وطننا وننظم بين الوقت والآخر فعاليات ونشاطات مساندة لقضايا الوطن والمواطن، وكانت اخرها الاحتفال بيوم المرأة العالمي. وأحيانا نتشارك معا باحتفالات بسيطة قاسمها المشترك اننا مع الاخر نكون اقوى وأبهى.

هو الأرض التي اعيش عليها، لكن الوجدان والعقل والروح باقية، وهذا ما ساعدني قليلا في تجاوز محنة الغتراب هو أنك عندما تكون قادرا على التفاعل والدعم والكتابة عن قضايا بلدك فهذا يعني أنك موجود ولم تغب. اما الطموحات والأمال، فقد زادت حتما وأنا اتعايش مع مكانة النساء هنا في فرنسا ومساواتهن بالحقوق وفرص العمل، وشجاعتهن في الاعتماد على النفس وقوة الدولة التي ضمنت لهن تلك الحقوق، عبر قوانين منصفة، وتعمق لدي إصرار أكبر على ان تكون المرأة العراقية بحال أفضل ووجود أكبر يتناسب مع راحة عقلاها وصبرها وقوتها ومقادمتها طيلة عقود لتحصل على حقوقها وثبتت نفسها امام الجميع.

- في غربتك الحالية كيف هي آفاق عملك داخل الوسط النسائي العراقي او العربي؟

*في الغربية، حاولت التعايش والاندماج مع المجتمع النسوي، سواء العراقي او العربي وحتى الفرنسي، لأسباب عدة اولها ان اعرف كيف يعشن وماهي افكارهن واحلامهم

بنود شريعتنا الاسلامية! وان شكوى النساء من الضرب في المحاكم يعني تخريبا للأسرة العراقية!!

لدي صديقة أعرفها شكت لي ضرب أخوها المبرح لها، في مشكلة عائلية، ارسلت لي صور وجهها المدمى، فنصحتها ان تذهب لمركز الشرطة المجتمعية، فذهب واثار الضرب واضح عليها، لكن القاضي قال لها صارخا ومعنفا (يعني تريدین تشتتين على اخوج؟ مو عيب)!!

لزالا ضرب النساء مباحا في وطني.

- عرفناك داخل الوطن امرأة تدافع عن حقوق كل النساء بحياة حرة كريمة ومنذ سنوات وأنت خارج الوطن فهل تغيرت الطموحات والأمانى اما هي ما زالت نفسها؟

* منذ خروجي من أرض الوطن، حرصت على أن أبقى روابط التواصل مع زميلات المهنة ومع الصديقات في منظمات المجتمع المدني، وكنت حاضرة في كل الاحداث، مناصرة وفاعلة تماما كما لو كنت في وطني، ساعدتني مواقع التواصل وشبكة الانترنت في ذلك حتما، ما تغير

تخريبية في قانون الأحوال الشخصية النافذ رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩ وهم أنفسهم من يتعنون بالسر والعلن بالناقصات عقل ودين! وهم أنفسهم من يفضلون ممارسة سلطات (سي السيد) بافتخار وسبق إصرار! هم أنفسهم من يرتضي أن ينام ملء جفونه منعما برغد العيش، وهناك نساء يبحثن عن لقمة وسط القمامة.

نعم يا سادة لدينا نساء متسولات ولدينا نساء عاجزات ولدينا أرامل ينتحن الصخر لأجل تربية الأولاد، ولدينا وهذا هو الأهم عنف مشاع، يحلله الحكام ويتجاهله القضاء وتغفله القوانين!

مرت سنوات ونحن نقرأ عن ازدياد حالات الاعتداء والضرب تجاه المرأة والطفل في كل مدن العراق! لكن لا قانون يحميها، فقانون حماية الاسرة من العنف الأسري أخفي عمدا في أدراج البرلمان لأكثر من ثلاث دورات برلمانية ويرفضون إقراره!!! بعضهم يردد، من حق الأب او الزوج تأديب امرأته، هذه

عصابات خارجية عن القانون! زاده اذى الاغتراب والبعد وفقدان العمل والاصداق...

الخ في يوم المرأة العالمي، ربما ينبغي ان نحتفل ونشارك الآخرين احتفالهم، ونتلقي تهاني الصداقة فيما بيانات الحكومة والمنظمات ورؤساء العمل، كلها تبدو مساندة ومدافعة عن النساء ومكائتهن وحقوقهن!!

الجميع يحتفي بنا في هذا اليوم، وتلقى بذبخ في مؤتمرات ضخمة البيانات والاقوال (نحن مع المرأة وهي نصف المجتمع ووجودها مهم في قيادة الحياة وتقدم العمل ونشأة الأسر وتربية الأجيال)، ونحن نمضي لأجل نهضتها وحريتها لكنهم في الواقع يقولون ما لا يفعلون، بل يزيدون اساءة لنا وتهيمشا وتجريحا وهدرنا للكرامة والحقوق، أقصد رؤساء السلطة وقيادات الأحزاب المتنفذة، وابواقهم!

هم أنفسهم من يريد الانتقاص منا ومن حقوقنا وهم أنفسهم من اقترح تعديلات

باريس - طه رشيد

أفراح شوقي، إعلامية وصحفية عراقية عملت في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، مسؤولة المكتب الإعلامي في دائرة الفنون التشكيلية، وكتبت له في صفح عراقية وعربية عديدة. تعرضت للاختطاف نهاية عام ٢٠١٦، ونجحت منظمات المجتمع المدني بإجراء حملة كبيرة من اجل إطلاق سراحها، واضطرت حينها ان تترك العراق نهائيا. وهي الان تعيش وولديها في فرنسا منذ ٢٠١٧، وما زالت تمارس مهنتها الصحفية هنا في الغربة رغم الصعاب التي تواجهها.

و بمناسبة يوم المرأة العالمي أجرينا معها هذا اللقاء.

- ماذا يعني لك ٨ آذار وما هي الذكريات التي تنهال عليك بهذه المناسبة؟

* ما زال الثامن آذار يشعل في روحي ذكريات حزن، لا يمكن ان اخفيها، ولن ادعي اني تجاوزت وجع فخيتي في وطني! تلك المحنة التي حلت بي وبأولادي بعد اختطافي من قبل

النظرية النسوية الماركسية*



أوليفيا جاي إيفانز

أوليفيا جاي إيفانز**
ترجمة: الدكتور سعدي عواد

النظرية النسوية الماركسية تبني على اعتبار أن الرأسمالية والنظام الأبوي هما نظامان لا ينفصلان. وأن الرأسمالية تعتمد على العمل المنزلي غير المدفوع الأجر للنساء، وأن هذا الاستغلال يعزز هياكل السلطة الأبوية داخل المجتمع.

ما هي النسوية الماركسية؟

النسوية الماركسية هي فرع من فروع النظرية النسوية التي ترى أن السبب الرئيسي لقمع المرأة هو الرأسمالية، مستنداً إلى المفاهيم الماركسية التي اقترحها كارل ماركس وزميله فريدريك إنجلز في القرن التاسع عشر، حيث أظهر ماركس كيف تمكنت الرأسمالية من النمو من خلال استغلال العمالة.

وقد تم وصف الطبقات الاجتماعية لشرح كيفية سيطرة طبقة على أخرى كوسيلة لإنتاج السلع، فالأشخاص الذين هم من مستوى عالٍ من الحالة الاقتصادية هم البرجوازيون، في حين يزعم أن الأشخاص الذين هم من مستوى منخفض من الطبقة هم البروليتاريا لأنهم أصبحوا عمالاً للبرجوازية (ماركس وإنجلز، ١٨٤٨).

النظرية النسوية الماركسية تنظر إلى أن السبب الرئيسي لقمع المرأة هو سبب طبقي وليس جنسي، ويجري استغلال النساء في المجتمع الرأسمالي.

في حين أن بعض الموضوعات الماركسية قد لا تكون ذات صلة اليوم، إلا أنه لا يزال من الممكن استخدام النظرية الماركسية حول المرأة لاستكشاف كيفية تجنيس الاقتصاد السياسي في الرأسمالية في مراحلها المتأخرة وكيف تعمل إعادة الإنتاج الاجتماعي للأشخاص والمجتمعات على تجديد الرأسمالية (أرمسترونج، ٢٠٢٠).

في حين أن النظرية النسوية الماركسية يمكن أن تؤثر على جميع الأفراد، فإن هذه المقالة ستركز في البحث على العلاقات الجنسية الطبيعية بين الرجل والمرأة.

القضايا الرئيسية وفقاً للنسوية الماركسية

الراي الرئيسي للنسويات الماركسيات هو أن نواة الأسرة التقليدية لم تنشأ إلا مع الرأسمالية. والدور التقليدي لربة المنزل، التي ليس لديها عمل مدفوع الأجر وتقيم في المنزل لإكمال المهام المنزلية، وتدعي أيضاً أنه في حين يتم قمع البروليتاريا من خلال النظام الرأسمالي، فإن النساء مضطهدات مرتين

عيد في ثياب حزن

عبد جعفر

وبطالة، وتكميم الحريات وانعدام الخدمات، بالإضافة إلى جعل الوطن مفتوحاً للتدخلات الأجنبية والتمدد بأراضيهِ.

وما أشبه الليلة بالبارحة، عندما كانت القبيلتان الخروف الأسود والخروف الأبيض، القادمتان من آسيا الوسطى، تتناوب على الحكم في بغداد عاصمة الدولة العباسية، وعرفتنا بالاستهتار بمصر الجواري والرقيق. نفسه، أذ لم يبق له سوى سك اسمه على النقود.

واليوم، فقبتال التخلف تعمل مثلها، عبر سن القوانين والتشريعات المعادية لتطلعات الشعب، ومنها أوضاع المرأة، التي تعد حريتها دليلاً على مستوى المجتمع ورفقهِ. فهناك ترابط بين السياسات ومكانة المرأة، فكلما

ازداد تعسف السلطات، كثرت تشريعاتها القمعية ضد الشعب والمرأة بشكل خاص لجعلها أسيرة عبوديتها.

إن اليوم الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني ٢٠٢٥ (يوم إقرار القانون)، سيدخل كيوم أسود في تاريخ العراق المعاصر، وكجريمة ضد الأنسانية، لما له من آثار كارثية على نسيج مجتمعنا العراقي، وتكريسه الطائفية بأبشع صورها، وينتهك حقوق الأطفال، ويهين ملايين النساء والشعب عموماً، ومن أجل إزالة هذا السخام عن روح الإنسان العراقي، علينا مقاومته بكل السبل حتى يلغى ويزول.

النساء احتياطي من العمالة الرخيصة

نظراً لأن الدور الأساسي للمرأة في المجتمع الرأسمالي هو العمل المنزلي غير مدفوع الأجر، فقد تم تقييدها عادةً من العمل في وظيفة مدفوعة الأجر. ومع ذلك، يتم استخدام النساء كاحتياطي، ليتم توظيفهن مؤقتاً عند الحاجة من قبل البرجوازية. كان هذا ملحوظاً أثناء الحربين العالميتين عندما تم إرسال معظم الرجال بعيداً للقتال، فتم تسجيل العديد من النساء في العمل الذي لم يُسمح لهن بالقيام به لولا ذلك (جرايزيل، ٢٠١٣).

ومع ذلك، فإن النساء كن يحصلن على أجر أقل من الرجال وكان على العديد منهن العودة إلى واجباتهن المنزلية غير المدفوعة الأجر بمجرد عودة الرجال من الحرب.

تتولى النساء العمل العاطفي

على الرغم من عدم إنتاج أي منتج أو خدمة بشكل مباشر، تزعم النسوية الماركسية أن النساء يجب أن يقدمن عملاً عاطفياً في ظل المجتمع الرأسمالي. يشير هذا إلى العمل الذي ينطوي عليه الحفاظ على استقرار أفراد الأسرة عاطفياً، حتى يتمكنوا من العمل بكفاءة. قد يشعر شركاء النساء بالإحباط بشكل مفهوم بسبب الاستغلال الذي يتعرضون له من قبل البرجوازيين وغالباً ما يُتوقع من النساء امتصاص هذا الإحباط الذي قد يؤدي إلى العنف المنزلي.

كيف تم تطوير النسوية الماركسية؟

على الرغم من أن النظرية الماركسية لم تركز في البداية على قضايا المرأة، فقد أدركنا أنه في ظل النظام الرأسمالي، يتم استغلال النساء بعدم دفع أجرنهن مقابل العمل الإنجابي والعاطفي الذي شاركن فيه.

يُعتقد أن إيلانور ماركس، ابنة كارل ماركس، هي واحدة من رواد النسوية الماركسية في إنجلترا في القرن التاسع عشر من بين آخرين أمثال روزا لوكسمبورج. خلال حركة حق التصويت في أوائل القرن العشرين، تم النظر في أنظمة الطبقات عندما صاغت نساء الطبقة العاملة حركتهن الخاصة من أجل الحق في التصويت جنباً إلى جنب مع نساء الطبقة المتوسطة البيضاء.

لم يكن الأمر كذلك حتى الستينيات والسبعينيات عندما أصبحت النسوية الماركسية شائعة بشكل خاص، وكان لها صدى أكبر بين نساء ذلك الوقت. يُعتقد أن النسوية الماركسية نشأت كرد فعل على النسوية الليبرالية، التي فشل نضالها في تجاوز المساواة في الحقوق.

ترى الماركسيات أن التحرير القانوني لا يكفي لتحرير النساء لأنه لا يفعل شيئاً لإلغاء النظام الأبوي في العلاقات الاجتماعية (كوتاييس، ٢٠٢٠).

من بين النساء الرئيسيات اللاتي ساهمن في تطوير النسوية الماركسية كنظرية تشيزوكو أويانو وأنورادها غاندي وكلوديا جونز وأنجيلا ديفيس.

ما هي أهداف النسوية الماركسية؟

إلغاء الرأسمالية

الهدف الرئيسي للنسويات الماركسيات هو إلغاء الرأسمالية. ومن خلال هذا، يعتقدن أنه يمكن معالجة النظام الأبوي نفسه. ويعتقدن أن الإطاحة بالنظام الاقتصادي القائم من شأنه أن يحرر النساء.

بما أن الرأسمالية هي أساس عدم المساواة والنظام الأبوي هو نتاج للرأسمالية، فإن إزالة هذا النظام من شأنه أن يقضي على عدم المساواة بين الجنسين.

مجتمع بلا طبقات

بدلاً من الرأسمالية، تدافع النسويات الماركسيات عن مجتمع بلا طبقات، شيوعي. ومن خلال مجتمع بلا طبقات، سيتم التعامل مع كل من الطبقة العليا والطبقة العاملة على قدم المساواة.

يمكن اقتراح حلول أخرى مثل إعادة تقييم العمل الإنجابي من خلال الجعابية في العمل المنزلي ورعاية الأطفال. كانت رؤية ماركس وإنجلز هي ضمان وجود ملكية جماعية وضمان الكرامة الأساسية للمرأة في المجتمع، وبالتالي سيتم تقاسم الواجبات المنزلية بالتساوي بين الشركاء.

المزيد من النساء في المجال العام

نظراً لأن استبعاد النساء من العمل المأجور يجعلهن أكثر اضطهاداً، فإن إحدى الطرق لمكافحة هذا هو دمج النساء في العمل المأجور وفي القطاع العام. ويشمل ذلك ضمان حصول النساء على أجور مساوية لأجور الرجال وتقديم نفس الفرص لهن إذا كن يتمتعن بالمؤهلات اللازمة.

لا تسعى النسويات الماركسيات عموماً إلى استبعاد الرجال من النضالات النسوية، بل إنهن غالباً ما يرغبن في تجنب الفصل بين الجنسين خوفاً من تأجيج الانقسام الطبقي (كوتاييس، ٢٠٢٠).

تقدير العمل المنزلي

لا تعترض النسويات الماركسيات بالضرورة

على تجاهل العمل المنزلي. وبالمثل، إذا اختارت المرأة عدم العمل ورعاية الأسرة والأطفال بدلاً من ذلك، فيجب أن تكون حرة في القيام بذلك. ومع ذلك، تتمنى النسويات الماركسيات أن يتم تقدير العمل المنزلي بقدر تقدير العمل الإنجابي.

من أجل تقدير العمل المنزلي بشكل عادل، تزعم النسويات الماركسيات أنه يجب دفع أجر للنساء مقابل العمل المنزلي. إن الحصول على أجر مقابل هذا العمل يضع قيمة اقتصادية على ما يُعتبر إلى حد كبير عملاً نسائياً.

السيطرة على حقوق الإنجاب

إذا كانت النساء يتمتعن بمزيد من حقوق الإنجاب ومزيد من الاختيار فيما يتعلق بكونهن أمهات، فإنهن يتمتعن بمزيد من الاختيار فيما يتعلق بدورهن في المجتمع. ترى المجتمعات الرأسمالية أن الوظيفة الرئيسية للمرأة هي أن تكون أمّاً ولا شيئاً آخر.

لذا، إذا أدركت النساء أن لديهن خياراً فيما يتعلق بالسير في هذا المسار، فيمكنهن الشعور بمزيد من التحرر للقيام بما يرغبن في القيام به.

نقاط القوة

والانتقادات للنسوية الماركسية

نقاط القوة

لقد ألقت النسوية الماركسية الضوء على كيفية اضطهاد النساء من قبل المجتمع الرأسمالي. وقد تم لفت الانتباه إلى تقاطع الرأسمالية والنظام الأبوي وأهمية أخذ كل من الطبقة والجنس في الاعتبار في المطالب النسوية. كما تدرس كيف كانت بعض الحركات النسوية السابقة أكثر تركيزاً على حقوق نساء الطبقة المتوسطة أو الطبقة العليا، مع تجاهل أو نسيان نساء الطبقة العاملة في التاريخ. يمكن للنسوية الماركسية أيضاً تسليط الضوء على كيف أن نساء الطبقة العاملة لا يخضعن للرجال فحسب، بل غالباً للنساء الأثرياء.

إن المزيد من النساء والرجال يدركون أن هناك خللاً في التوازن في تقاسم المسؤوليات المنزلية ورعاية الأطفال.

هذا الوعي يعني أن الأزواج يمكنهم المناقشة والتوصل إلى اتفاقات حول كيفية تقسيم الواجبات. فيتولى المزيد من الرجال دوراً نشطاً في المنزل مما يسمح لشركائهم بالاسترخاء أو العمل في حياتهم المهنية. على نحو مماثل، يمكن للأشخاص في العلاقات أن يكونوا أكثر وعياً عند قيامهم بمزيد من

الواجبات المنزلية عن غير قصد، وإذا كان الشريك سعيداً في استعداده لتحمل المزيد من العمل غير مدفوع الأجر، فيمكنه أن يفكر فيما إذا كان هذا هو الشخص الذي يريد قضاء حياته معه.

في النهاية، يمكن لمزيد من الناس العثور على شريك يناسب أسلوب حياتهم ولا يضطرون إلى الاكتفاء بشخص غير مفيد أو داعم.

الانتقادات

إن أحد الانتقادات الرئيسية للنسوية الماركسية هو أن اضطهاد المرأة يُعتقد أنه كان سائداً في نظام الأسرة قبل وجود الرأسمالية، لذلك، من المشكوك فيه ما إذا كان الرجال سيتوقفون فجأة عن استغلال النساء في مجتمع بلا طبقات.

في الواقع، لا يزال من الممكن العثور على التمييز الجنسي وقمع المرأة في الأحزاب السياسية الشيوعية، والنقابات العمالية، والهياكل اليسارية النضالية. وعلى هذا النحو، فإن النظر إلى الماركسية باعتبارها شرطاً لتحرير المرأة يتجاهل التمييز على أساس الجنس ككل وقد لا يتعامل إلا مع نسبة صغيرة من القضية الأوسع.

لقد ركزت النسوية الماركسية بشكل كبير على تقاطع الطبقة والجنس ولكنها في البداية لم تدمج دائماً تقاطع العرق أو الجنس أو الإعاقة إلى جانب هذه القضايا. على سبيل المثال، قد تتعرض المرأة السوداء في مجتمع

رأسمالي أبيض في الغالب للقمع بسبب كونها امرأة، ولكن أيضاً لكونها سوداء. تناقش أنجيلا ديفيس تقاطع العرق مع النسوية الماركسية في كتابها "النساء والعرق والطبقة" (١٩٨١).

يمكن أيضاً انتقاد النسوية الماركسية لعدم أهميتها في مجتمع اليوم. نظراً لأن المزيد من النساء لديهن الفرصة للعمل ولديهن الاختيار فيما يتعلق بإنجاب الأطفال، فإنهن لسن مقيدات بالضرورة بكونهن ربات بيوت تقليديات، ما لم يكن هذا ما اخترن القيام به.

وبالتالي، قد تكون العديد من جوانب النسوية الماركسية قديمة الآن.

هوامش:

*المقالة منشورة في Simply Psychology بتاريخ ١٦ فبراير ٢٠٢٤.

**أوليفيا جاي إيفانز هي عضو في الجمعية البريطانية لعلم النفس، ولديها خبرة في قطاع الرعاية الصحية والبحث ورفاهية المجتمع والتدريس. عملت ككاتبة ومحررة منذ عام ٢٠٢٠.

نساء يعملن بهدوء ونكران ذات - أم دريد انموذجاً

حتى مع خصومها ان وجد لها خصوم، ولكن لا تتغاضى عن الخطأ، وهذا لا يعني أن الانسان لا توجد لديه اخطاء فنحن بشر وخطاؤون.

تعمل أم دريد منذ سنوات على جمع التبرعات من عملها اليديوي في حياكة ملابس الأطفال، والألعاب ومشاركتها في إحدى الخيم التي خصصت مؤخراً لها في "مهرجان طريق الشعب" الذي يقام سنوياً على حدائق ابو نؤاس في بغداد، ويبيع منتوجها الجميل الذي حاكته بيديها المتعبتين لتتبرع به.

هي خطوة قد تكون فريدة من نوعها، خاصة في عمرها وما تحمله من آلام وأوجاع جسدية " أجريت عملية في ظهرها مؤخراً"، لكن المرض لم يثنئها عن عملها. بل وطنيتها وارتباطها بالحزب هما الحافز الرئيسي لها، ومتعة العمل عن طيب خاطر، ونكران ذات.

أم دريد هي إحدى الصديقات الغاليات التي اعتر بها، وأزورها كلما سحت الفرصة، واستشيرها في بعض المواقف، ولست أنا وحدي، يبئها الصغير مفتوح للجلسات والنشاطات التي تصب في العمل المهني والديمقراطي فيما يخص المرأة والطفل والأسرة.

في الثامن من آذار عيد المرأة العالمي أهدي باقة ورد للمرأة المكافحة والصبورة أم دريد وكل زميلاتها ورفيقات دربها، المرأة العراقية في كل مكان.



بفقدان ولدها البكر "دريد" الذي اغتالته يد الغدر، وهو في ريعان شبابه بعد تغيير النظام ٢٠٠٣.. عفيفة تجاوزت الآن عقدها السادس، لا زالت معطاءة، علماً انها لا تحب الأضواء والظهور، او الادعاء، تتمسك بطبعها الهادئ، وضحكتها الدافئة، متسامحة مع نفسها والآخرين، لا تعرف الضغينة، منصفة والتدريب على التمثيل. تعرضت أم دريد حالها حال المئات بل الآلاف من النساء العراقيات إلى نكبات متعددة، ورحلة حياتها لم تكن سهلة منذ ان وعت الحياة بفقدان أخيها ومطاردات الأمن لأفراد عائلتها، وتعرضهم للاعتقال والتنكيل والترهيب، وأخرها حمل حزنها المكبوت والثقيل على صدرها منذ سنوات

ماجدة الجبوري

أن تلقني بإنسان رجلاً كان أم امرأة يحمل أنقى الصفات الإنسانية وهما رسها في حياته اليومية فأنت محظوظ، شخص يحمل من الرقي ونكران الذات، وينال محبة الآخرين لهو مكسب عظيم فعلاً.

إنها عفيفة ثابتة أم دريد، الصديقة والرفيقة عضوة سكرتارية رابطة المرأة العراقية وأمينة صندوقها، التقيتها عام ٢٠٠٤، امرأة هادئة، وقوره، خطّ الشيب شعر رأسها، عصامية، ومبدئية في عملها ومواقفها، يعرفها أغلب من عمل معها كم هي متفانية في عملها وما يوكل لها من مهام.

عملت مع زميلاتها في رابطة المرأة العراقية بعد سقوط النظام وسط النساء، وساهمت جميع التظاهرات التي شهدتها بغداد، شاركت في دورات تأهيل النساء وتمكينهن بالعمل، الاستماع لمشاكلهن وتقديم المساعدة قدر الإمكان، والعمل في هذا المجال ليس بالسهل أحياناً خاصة حين يكون داخل مناطق ساخنة، ووقت الاحتراب الطائفي المقيت.

كما أسهمت وزميلاتها في الرابطة بتأسيس مكتبة للأطفال، باسم "مكتبة الطفل العراقي"، تقوم بتعليم الأطفال العمل على الكمبيوتر وتقوية اللغة الانكليزية، وتعليم الموسيقى والأناشيد، وقرأة القصص ومناقشة محتواها والرسم

إعدامات ميدانية وقتل ممنهج يطال العلويين في الساحل

الشيوعي السوري: العنف واستخدام السلاح يؤدي إلى المزيد من المآسي

والداخلية لملاحقة من تقول إنهم عناصر من جيش النظام السابق. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الاشتباكات امتدت إلى المدنيين في مدينة اللاذقية وبلدات الحفة والمختارية والشير في ريفها، ما أسفر عن تصاعد أعمال العنف في تلك المناطق. وأضاف المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له، وقوع "إعدامات ميدانية وعمليات قتل ممنهجة"، وأن الساحل السوري شهد "٥ مجازر مروعة أزهقت أرواح ١٦٢ مدنيا، منها عناصر تتبع لوزارة الدفاع السورية بارتكاب معظم هذه الانتهاكات، وفقا للمرصد. وقد حصل المرصد على أشرطة مصورة وشهادات من الأهالي، تكشف عن عمليات إعدام نفذها عناصر من الأمن الداخلي، راح ضحيتها العشرات من أبناء الطائفة العلوية، وسط تقارير تفيد بسقوط المزيد من القتلى الذين لم يتمكن المرصد من توثيقهم حتى اللحظة. وتُظهر الأشرطة المصورة، بحسب المرصد، مشاهد مروعة حيث بدت جثث الضحايا ملقاة على الأرض داخل القرى، فيما تعالت أصوات البكاء والانهيار من قبل ذويهم في مشهد يعكس حجم المأساة. وتعد هذه الاشتباكات هي الأعنف منذ الإطاحة بالأسد في كانون الأول الماضي على يد هيئة تحرير الشام. ومنذ ذلك الحين، سُجلت حوادث عنف عديدة طالت أفراداً من الطائفة العلوية، رغم تأكيد الحكومة الجديدة أنها لن تسمح بأي أعمال انتقامية أو عقاب جماعي.



الخاص إلى سوريا جير بيدرسن إنه يشعر بالقلق من الاشتباكات العنيفة والقتل في المناطق الساحلية بين قوات الحكومة السورية والعناصر الموالية للنظام السابق "مع تقارير مقلقة للغاية عن ضحايا مدنيين"، بحسب وصفه. وتشهد مناطق الساحل السوري توتراً أمنياً متزايداً في ظل الحملة العسكرية التي أطلقتها قوات وزارتي الدفاع

المراكز الدينية للتجيش والشحن الطائفي". ودعا الحزب في بيانه جميع الأطراف إلى نبذ السلاح، والتوقف عن استهداف أطراف معينة، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، وعدم إثارة الفتى الدينية والطائفية، كي لا نعيد إنتاج أنظمة متفردة متطرفة، كبحت طموحات السوريين خلال العقود الماضية". في الأثناء، قال مبعوث الأمم المتحدة

السوريين، وذلك عبر حوار فعلي لا شكلي يحقق طموحات الشعب السوري بجميع أطيافه". وشدد الحزب على أن "لا معضلة تحلها البندقية ولا يحلها الآ الحوار والحكمة وتغليب مصلحة الوطن والشعب"، منبها إلى "خطورة بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى الفتنة والتصعيد، وإلى بعض من يستغلون

دمشق – وكالات دعا الحزب الشيوعي السوري الموحد، جميع أطراف سوريا إلى نبذ السلاح والتوقف عن استهداف أطراف معينة، مبينا أن استخدام السلاح والاستمرار بسفك دم السوريين يؤدي إلى المزيد من المآسي. وقال الحزب في بيان تلحقته "طريق الشعب" إنه "اندلعت في ٦ آذار ٢٠٢٥ اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن والجيش التابعين للإدارة الحالية للبلاد، ومجموعات مسلحة في محافظتي اللاذقية وطرطوس ومناطقهما، وسقط العديد من الضحايا المدنيين، وتجرى عمليات اعتقال واسعة، وهجر الأهالي منازلهم بحثا عن الأمان، وتم حظر التجول في المحافظتين، وتجرى في محافظة حمص أيضا عمليات مدممة واعتقال". وأشار بيان الحزب إلى أن "الحزب أكد سابقاً، ويؤكد اليوم أن العنف واستخدام السلاح، والاستمرار في سفك دم السوريين لم يجلب الأمن والاستقرار للبلاد في الماضي، وهو لن يؤدي اليوم إلا إلى مزيد من المآسي التي عاناها المواطنون السوريون خلال سنوات الجمر، وأن الطريق الآمن لبناء سوريا الجديدة الخالية من التفرد والاستئثار هو مشاركة جميع الأحزاب والأطراف السياسية والإثنية والاجتماعية والدينية في تحديد متطلبات بناء الدولة الجديدة، الديمقراطية المدنية، التي تتسع لجميع

أونروا تعلن مخيمات جنين وطولكرم غير صالحة للسكن

رام الله – وكالات أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس في شمال الضفة الغربية أصبحت غير قابلة للسكن بسبب العدوان المستمر الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الوكالة، في بيان صحفي، إن عمليات الهدم الواسعة في هذه المخيمات تمثل نمطا جديدا مقلقا يترك آثارا غير مسبوقة على اللاجئين الفلسطينيين. وأكدت أن هذه العمليات تستهدف تغيير الخصائص الأساسية لهذه المخيمات بشكل دائم. ويعد هذا العدوان الأطول والأكثر تدميرا منذ الانتفاضة الثانية، وقد أسفر عن أكبر موجة نزوح فلسطيني في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، حيث أجبر الاحتلال نحو ٤٠ ألف شخص على النزوح قسرا من منازلهم. وأوضحت الأونروا أن مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس قد أُخليت تقريبا من سكانها، في ظل تدمير واسع للبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل. وفي ظل هذه الظروف، يواجه الفلسطينيون عدم وجود مكان يعودون إليه.

ضجة في لبنان بعد دخول «مستوطنين يهود» جنوبي البلاد

بيروت – وكالات قال الجيش اللبناني، في بيان، إن عناصر من الجيش الإسرائيلي عمدت إلى إدخال مستوطنين لزيارة ضريح يهودي في منطقة العباد - حولا جنوب لبنان. وأفاد الجيش بأن ذلك يندرج في سياق مواصلة العدو الإسرائيلي اعتداءاته وخروقاته لسيادة لبنان ما يمثل انتهاكا سافرا للسيادة الوطنية. وأضاف أن "دخول مستوطنين من الكيان الإسرائيلي إلى الأراضي اللبنانية هو أحد وجوه تمادي العدو في خرق القوانين والقرارات الدولية والاتفاقيات ذات الصلة ولا سيما القرار ١٧٠١ واتفاق وقف إطلاق النار". وأكد في بيانه أن قيادة الجيش تتابع الموضوع بالتنسيق مع اللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل). ودخلت مجموعة من يهود الحريديم إلى "قبر العباد" الواقع ضمن الأراضي اللبنانية عند أطراف بلدة حولا تحت غطاء "زيارة دينية" نظمها الجيش الإسرائيلي إلى الموقع لزيارة قبر الحاخام آشي.

فرنسا تبدأ انسحابها من السنغال

داكار – وكالات بدأت فرنسا رسمياً عملية انسحابها من السنغال، حيث أعلنت أنها قامت بتسليم السيطرة على قاعدتين عسكريتين إلى الحكومة السنغالية. وتأتي هذه الخطوة بعد قرار الرئيس السنغالي، باسرو ديوماي فاي، في أواخر العام الماضي، الذي أمر فيه جميع القوات الأجنبية بمغادرة البلاد. وأوضحت السفارة الفرنسية في بيان لها أنه تم تسليم المنشآت والمساكن في منطقتي ماريشال وسانت إكزوبيري يوم الجمعة ٧ آذار ٢٠٢٥. وذكرت أن هذه الأحياء، التي تقع بالقرب من حديقة هان، كانت جاهزة للتسليم منذ صيف ٢٠٢٤. وتم إنشاء لجنة مشتركة بين باريس وداكار الشهر الماضي لتنظيم عملية الانسحاب. وكان الجيش الفرنسي قد أعلن مؤخراً عن إقالة ١٦٢ سنغالياً كانوا يعملون في القواعد العسكرية الفرنسية.

مناورات عسكرية لفرنسا والمغرب تشعل غضبا في الجزائر

الاستعمار. وقد اتخذت هذه التوترات أبعاداً جديدة مع سياسة فرنسا الداعمة للمغرب في قضية الصحراء الغربية. ففي عام ٢٠٢١، أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن دعمه لخطة الحكم الذاتي التي اقترحتها الرباط للصحراء الغربية، وهو الإقليم الذي تدعّمه الجزائر في كفاحه من أجل تقرير المصير.

تبون أنها استدعت السفير الفرنسي لإبلاغه بـ "خطورة المناورات المزمع إجراؤها". واعتبرت الجزائر هذه المبادرة "عملاً استفزازياً"، مؤكدة أن هذه المناورات لن تؤدي إلا إلى "تأجيج الأزمة" القائمة أصلاً بين البلدين. منذ استقلال الجزائر في عام ١٩٦٢، اتسمت علاقاتها مع فرنسا بتوترات عميقة الجذور، مرتبطة أساساً بقضايا الذاكرة وإنهاء

الجزائر – وكالات

أدانت الجزائر بشدة المناورات العسكرية الفرنسية المغربية المزمع إجراؤها في أيلول المقبل، ووصفتها بأنها "استفزاز". ومن شأن هذه الخطوة أن تؤدي إلى تفاقم العلاقات الهشة أصلاً بين الجزائر وفرنسا. وأعلنت وزارة الشؤون الخارجية في حكومة الرئيس عبد المجيد

الأمم المتحدة تدعو سلطات أفغانستان لإلغاء القيود المفروضة على النساء

الإنسان، بل هي أيضا عائق أمام تقدم أفغانستان، مما يفاقم الفقر والعزلة لملايين الأشخاص". وأشارت البعثة إلى أنه رغم الصعوبات الهائلة، "تواصل النساء الأفغانيات القيادة والإبداع ودعم مجتمعاتهن"، حيث يقدمن خدمات طبية حيوية، ويدرن أعمالاً ومنظمات مجتمع مدني، ويواصلن النضال من أجل حقوقهن بلا كلل.

تعزيز صوت النساء الأفغانيات، ودعم قيادتهن، والاستثمار في صومدهن ومستقبلهن". وقال البيان: "شعار هذا العام (الحقوق، المساواة، التمكين لجميع النساء والفتيات) يذكرنا بواقع أفغانستان القاسي، حيث تواجه النساء والفتيات إقصاء ممنهجاً من التعليم والعمل والحياة العامة. هذه القيود ليست فقط انتهاكا لحقوق

كابول - وكالات

دعت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، سلطات أفغانستان إلى إلغاء القيود التي تحرم النساء والفتيات من حقوقهن الأساسية. وفي بيان لها حثت البعثة الأممية المجتمع الدولي على "تحويل التضامن إلى أفعال، من خلال

مشروع 2025.. ما الذي حققه ترامب على طريق تقويض الديمقراطية؟

إيقاف برامج الهجرة ويتم ترحيل المهاجرين بشكل جماعي.

ويتيم من خلال المساعدات تمويل مشاريع لمكافحة الجوع ولتوفير مياه الشرب النظيفة والسلام والانتفاء الذاتي وغير ذلك الكثير. وقد أصبح العديد من هذه المشاريع الآن متوقفا، ويفترض الخبراء أن مؤسسات التنمية في شكلها المعتاد أصبحت من الماضي. ويشير مشروع ٢٠٢٥ إلى ذلك أيضًا.

في السابق ليست مسؤولية بشكل كافي أمام الشعب الأمريكي، الذي يعني بالنسبة له شخص الرئيس.



ترامب على طريق بناء دولة الاستبداد

تدمير حماية المناخ وينص مشروع ٢٠٢٥ على إنهاء الصراع بشأن الطاقة الأحفورية، ويرى أن هناك مبالغة في حماية المناخ. وفي حين تتزايد الحاجة إلى المزيد من الطاقة المتجددة، يعتمد ترامب على الطاقة الأحفورية. ينبغي أن يبدأ الحفر بحثا عن النفط والغاز مجددا في المناطق المحمية بيئيا. وانسحبت الولايات المتحدة مجددا من اتفاقية باريس لحماية المناخ. وينص المشروع على أن تصبح القضاة المتحدة أكثر استقلالية، وتعزل نفسها، وتلغي التزامها بالقواعد المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية. وبتكثيف شديد يعمل ترامب على بناء دولة استبداد، فلم يعد هناك هيئات مراقبة متبقة. ويتمتع الحزب الجمهوري حاليا بالأغلبية في مجلسي الكونغرس الأمريكي. والمحكمة العليا أيضًا في أيدي بعض القضاة اليمينيين المتطرفين. ويبقى سلاح التضامن المجتمعي والاحتجاج، والمطالبة بالالتزام بالدستور، بعيدا عن التأويل، أحد أهم الأسلحة لمواجهة هذا الجنون الفاشي.

التضييق على التنوع وفق مشروع ٢٠٢٥، يفترض حظر ما يسمى "برامج التوعية" في المدارس، أي تعليم وفهم أُمَاط الحياة المختلفة. وتم إيقاف البرامج الرامية إلى تحقيق المزيد من التنوع والشمول في الوكالات الفيدرالية، ولا يشترط على الذين يتعاونون مع الحكومة الالتزام ببرامج مماثلة في المستقبل. ويكرس المشروع قيما نذكرنا بالقرون الوسطى، التي دمرت التنوع، وينظر المشروع إلى التنوع باعتباره تهديدا. وكذلك، ينبغي تكثيف العمل العسكري ضد الهجرة. ونص أحد أول الأوامر التنفيذية التي أصدرها ترامب على نشر الحرس الوطني على الحدود مع المكسيك، وأعلن ترامب حالة الطوارئ. وينبغي فرض قيود صارمة على الهجرة، وتم

خفض مساعدات التنمية وفق مشروع ٢٠٢٥، قام ترامب بشكل أولي، بإعادة هيكلة وكالة التنمية الأمريكية. وستتبع مستقبلا وزارة الخارجية. وتم تسريح آلاف الموظفين أو منعهم من دخول المبنى. وإغلاق موقعها الالكتروني، وإيقاف البرامج والموارد المالية لمدة ٩٠ يوما، سيتم خلالها مراجعة كل برنامج واتخاذ قرار بشأن استمراره، تعديله، أو إيقافه. وستتم أيضًا دراسة مدى توافق المشاريع مع سياسة "أميركا أولاً". ويحذر الخبراء من أن هذا يتناقض مع مبادئ مساعدات التنمية، والإجماع الاجتماعي العالمي. ان الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مسؤولة عن مساعدات التنمية والمساعدات الإنسانية في الخارج. والولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر مانح لمساعدات التنمية الدولية. وتعتمد البرامج ضد أمراض مثل فيروس نقص المناعة أو الملاريا على هذه الأموال.

موظفي وزارة العدل الذين عملوا في القضايا المثارة ضد ترامب. وقد قام المتضررون برفع دعاوى قضائية لاسترداد حقوقهم. وأخيرا، وقع ترامب على أمر تنفيذي يضع جميع الوكالات المستقلة، مثل هيئة الخدمات المالية أو هيئة الاتصالات، تحت سيطرته. باستثناء مجلس المحافظين ولجنة السوق المفتوحة الفيدرالية، التي تقرر أسعار الفائدة. يقول ترامب إن الوكالات التي كانت مستقلة

الرئيس. وكانت مؤسسة التراث، قد أعدت، قبل بدء مهامها قائمة بأسماء المؤهلين. وينص مشروع ٢٠٢٥ كذلك، على حل بعض الوكالات الحكومية أيضا، أو على الأقل وضعها تحت سيطرة ترامب المباشرة. وسوف يستغرق الأمر وقتًا أطول، لكن تم تنفيذ بعض الإجراءات. مثلا، أقال ترامب العديد من الهيئات الرقابية في الوكالات الفيدرالية الكبرى في فترة زمنية قصيرة للغاية. وتم طرد بعض

رشيد غويلب

تظهر خطط وتصريحات وممارسات ترامب، أنه جاد في تقويض الديمقراطية في بلاده. لقد وقّع قرابة ١٠٠ أمر تنفيذي في يوم تنصيبه. وقد واجه العديد منها الرفض والملاحقة القانونية. وعلى الرغم من ذلك تتسارع وتيرة تآكل الديمقراطية. وأساس هذا التوجه، يكمن في خطة "مشروع ٢٠٢٥" لمؤسسة "هيريتيج" (التراث)، لا عادة هيكلة الولايات المتحدة لتتحول إلى دولة قومية مستبدة. والمتابعون للمشروع يتحدثون عن تنفيذ ٣٤ في المائة منه، حتى نهاية شباط، فما الذي تم تنفيذه؟

مراقبة المؤسسات والأفراد يتضمن مشروع ٢٠٢٥ استبدال موظفي الخدمة العامة خلال أول ١٨٠ يوما من الولاية الجديدة، على اساس الإخلاص او عدمه للرئيس، وبالتالي يصبح قرابة ٥٠ ألف موظف فيدرالي دون حماية، ويمكن طردهم واستبدالهم بالموالين. وهذا ما يحدث الآن. وقع ترامب على الأمر التنفيذي، الذي يوظف ذريعة "الكفاءة"، لاستبدال آلاف الأفراد مؤيديين مخلصين لحزب

الرياضة
الطريق
Tareeq Sports

نيكولا يوكيتش يحقق إنجازاً تاريخياً في دوري NBA

واشنطن . وكالات

حقق الصربي نيكولا يوكيتش، لاعب دنفر ناغيتس، إنجازاً تاريخياً في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين NBA، بعد تسجيله "تريبل دابل" غير مسبوق في تاريخ الدوري. وسجل يوكيتش ٣١ نقطة و ٢١ متابعة و ٢٢ تمريرة حاسمة، ليحقق أعلى "تريبل دابل" في تاريخ دوري NBA. ويقصد بالتريبيل دابل تحقيق لاعب لثلاث إحصائيات من رفيف من أصل خمسة التمريرات الحاسمة، التصديت، النقاط، الارتدادات، والاستحواد على الكرة من الخصم) في مباراة واحدة. وبفضل الأداء الاستثنائي ليوكيتش، فاز دنفر ناغيتس على فينيكس صنز بنتيجة ١٤٩-١٤١ بعد الوقت الإضافي في المباراة التي أقيمت مساء الجمعة. ولم يسبق لأي لاعب آخر في الدوري الأمريكي أن حقق "تريبيل دابل" يتضمن على الأقل ٣٠ نقطة و ٢١ متابعة و ٢٢ تمريرة حاسمة، ليحقق يوكيتش بذلك أول من يحقق هذا الإنجاز التاريخي، وقال يوكيتش، الذي ينافس هذا الموسم على لقب أفضل لاعب في الدوري، لشبكة "إي إس بي إن": "سيكون من الرائع أن أنهى مسيرتي وأنا جالس على الأريكة وأذكر أنني قدمت مباراة رائعة".

وقفه رياضية

متى تحقق أنديةنا الرياضية آمالها الاجتماعية؟

منعم حامد

لقد كتبت كثيراً عن واقع الأندية الرياضية، لكن من أجد
من يقرأ أو من يكتب. فالكل مشغول بحياته وهمومها.
كانت الأندية الرياضية في الخمسينيات والستينيات
مجالاً رحباً وسعياً للنشاطات الرياضية والثقافية
والاجتماعية. فمثلاً، كان نادي الشباب الرياضي الذي
يقع في منطقة (أبو سيفين)، ناهي منطقة شعبة نزي
بالبحال والكادحين، يمارس نشاطات وفعليات تخص
حاجات منطقتهم. وكان بعض القوى السياسية يمارس
دوره في توعية الجماهير ونشر المعرفة والثقافة. كذلك،
كان نادي البتاني في ذي قار يقيم نشاطات لتوعية
الطلبة، وكذلك الحال مع نادي الأعظمية الرياضي
وغيرها من الأندية التي كانت تؤدي أدواراً توعوية
وثقافية وساسية.

لكن منذ سطوة صدام وعصابته، بدأت الأندية الرياضية تتفقد نهجها الأخلاقي والقيمي، وتحولت إلى ممارسة الرياضة فقط، وعسكرة المجتمع والدعوة للحروب والعدوانية. وغادرت الأندية منهجها الرياضي والثقافي والاجتماعي.

ما أثار هذا الموضوع في نفسي هو مقال للدكتور علي الهاشمي، رئيس تحرير جريدة "الرياض"، حول دور ونادي الصيد في إقامة بعض الفعاليات الرياضية وأثرها النفسي في المجتمع. وكنا في جريدة "طريق الشعب" قد كتبنا الكثير من المقالات حول واقع الأندية وأهمية تفعيل دورها المجتمعي.

لذا، أطلب من جميع الزملاء العاملين في الصحافة والإعلام أن يبادوا قادة الأندية الرياضية العاملة في الساحة بأن لا يقتصر عملهم على النشاطات الرياضية فقط، لأن ذلك عمل قاصر وغير منتج، ويشكل خسارة للمجتمع.

إن الكثير من أندية المنطقة والعالم تمارس نشاطات متعددة بجانب العمل الرياضي، وهذا ما شاهدته في الأندية المصرية وغيرها من أندية المنطقة التي دخلت إلى ميدان الاستثمار عن طريق تحويل نفسها بنفسها، فهو إلى الحاجة إلى تحويل من الحكومة.

ديوان إلى نادي في ساحتها الرياضية أندية تضم في عضويتها عشرات الآلاف من الأعضاء ومارس فيها مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية؛ إن واقع الأندية الرياضية يتطلب المساهمة في تنشيط وتفعيل واقعها، ونجاح تأثيرها وأثرها في المجتمع، فالرياضة تنعش بالجمهور، وعلى رؤساء الأندية والاتحادات الرياضية استقطاب الجمهور، وتفعيل النشاطات والفعاليات الاجتماعية والثقافية، وتنمية الهوايات عن طريق تلك المؤسسات الرياضية.

ناشئو العراق بالتنس

يشاركون في تصفيات كأس العالم

متابعة. طريق الشعب

غادر وفد المنتخب الوطني العراقي للنسب لفئة دون ١٧ سنة (بنين) العاصمة بغداد، متوجهاً إلى ماليزيا للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، والتي ستقام في مدينة كوتشينغ على الشاطئ الجاري.

وقال رئيس الاتحاد العراقي للنسب، سيف العكيلي، إن "المنتخب سيخوض التصفيات خلال الفترة من ١٠ إلى ١٧ آذار الجاري، وسط منافسة قوية مع أبرز لاعبي القارة الآسيوية الذين يسعون لحجز مقاعدهم في النهائيات العالمية". وأضاف العكيلي أن "المنتخب العراقي سيشارك بثلاثة لاعبين تم اختيارهم بناءً على نتائجهم الجيدة في البطولات المحلية، وهم فيصل خالد، مزن هيمين، وداهين زرادشت، تحت قيادة المدرب معاذ عصام".

وأشار العكيلي إلى أن "البطولة تمثل فرصة مهمة لتطوير مستوى اللاعبين العراقيين وإبراز قدراتهم على الساحة الدولية"، متمنياً "تحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور رياضة التنس في العراق".

اتحاد كرة القدم: موعد توقف دوري نجوم العراق

متابعة. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن توقف دوري نجوم العراق منتصف شهر آذار الجاري، بهدف إتاحة الفرصة أمام المنتخب الوطني للتحضير لمواجهتي الكويت وفلسطين ضمن التصفيات لآسوبة المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦.

وقال الناطق الإعلامي لاتحاد الكرة، أحمد عوده الموسوي، في تصريح لوكالة شفق نيوز، إن "الدوري سيتوقف بعد انتهاء الجولة الـ ٢٤ يوم الجمعة ١٤ آذار، على أن يبدأ معسكر المنتخب لوطني في البصرة يوم ١٥ أو ١٦ آذار استعداداً للملاقاة منتخب الكويت في ٢٠ آذار على ملعب جذع النخلة".

وأضاف الموسوي أن المدرب الإسباني خيسوس كاساس سيعلن عن القائمة النهائية للمنتخب قبل بدء التجمع بأيام قليلة، حيث يستعد "أسود الرافدين" لمواجهة حاسمتين في مشوار لتصفيات.

وفي ختام الجولة السادسة من تصفيات آسيا، جاء كوريا الجنوبية في المركز الأول بـ ١٤ نقطة، العراق في المركز الثاني بـ ١١ نقطة، الأردن في المركز الثالث بـ ٩ نقاط، عمان في المركز الرابع بـ ٦ نقاط، الكويت في المركز الخامس بـ ٤ نقاط، وفلسطين في المركز السادس بـ ٣ نقاط.

ختام منافسات بطولة العراق لسباق السيارات

العراقية التابعة للاتحاد. وأشاد البياتي بمستوى الأداء المتميز للمتسابقين، مؤكداً التزامهم بتعليمات اللجنة المنظمة، كما أبدعوا في تقديم أداء عالي المستوى تمثل في الإثارة والندية طوال الجولات التي استمرت لمدة ثماني ساعات وسط متابعة واسعة من الجمهور والمهتمين.

دراسة تحذر من إصابات كرة القدم بسبب احتفالات اللاعبين بالأهداف

زیورخ . وکالات

وخرج نوير من المباراة في الدقيقة ٥٨، كريستيانو رونالدو بعد هدفه من منتخب بلاده ضد سويسرا في دوري الأمم الأوروبية نوفمبر الماضي.

كما شهدت كرة القدم حادثة أخرى في يناير الماضي، حيث أصيب لاعب الأهلي السعودي فرانك كيسييه بكدمة قوية أثناء احتفاله مع حارس مرمى الفريق، إدوارد ميندي، الذي قفز عليه بطريقة تسببت في الإصابة.

هذه الحوادث تسلط الضوء على ضرورة أن يكون اللاعبين أكثر حذرًا خلال احتفالاتهم في المباريات لتجنب الإصابات التي قد تؤثر على مسيرتهم الرياضية.

ومن بين الأمثلة السابقة على الإصابات بسبب الاحتفالات، كان الظهير الصربي أليكسا تيزيتش قد تعرض لإصابة بعدما حاول تقليد طريقة إصابة النجم

برشلونة يضع خطة خاصة لحماية أراوخو من الإصابات

يرشلونة . وكالات

الإسبانية إن "برشلونة منذ عدة أشهر يتبع خطة متفق عليها مع أراوخو، تتطلب من اللاعب العمل خارج إطار المواعيد المعتادة في المدينة الرياضية للبلاسا".

وأوضحت الصحيفة أنه رغم دخول أراوخو إلى مباراة بنفيكا دون إحماء كافٍ بسبب قرار طارئ بعد طرد كوارسي، إلا أنه قدم أداءً مميزاً، حيث كان سريعاً ووقوفاً كما هو معتاد، وأظهر دقة في الكرات والمواجهات الثنائية، وتحيراً في الهوائية والتمريرات لزملاته.

وأضافت الصحيفة أن هذا الأداء الرائع

جاء بعد فترة من عدم الاستمرارية في اللعب، بسبب المنافسة الشديدة على مركزه بالتشكيل الأساسي، مشيرة إلى أن أراوخو قد نجح في العودة بمستوى متميز بعد تعافيه من إصابة خطيرة في العضلة الخلفية خضع على إثرها لجراحة. وأشارت الصحيفة إلى أن لاعباً تحسن مستوى أراوخو يعود إلى العمل المكثف والمهجي الذي تم تنفيذه بدقة من قبل أقسام مختلفة وبكفاءة، حيث يخضع اللاعب لبرنامج وقائي مكثف ودراسة جينية مشابهة لتلك التي أجراها النادي على بيدري وداني أولمو، وهو ما أثيره على

نتائج مذهلة في تطور حالة بيدري البدنية. وتابعت الصحيفة أن أراوخو، الذي يعاني من إصابات عضلية متكررة بسبب بيئته العضلية الثقيلة، قرر أن يعمل مع فريق متخصص يضم أخصائي علاج طبيعي ومدرب لياقة بدنية، وذلك بعد تحليل إصاباته السابقة لمنع تكرارها. واختتمت الصحيفة بالقول إن أراوخو يقضي جزءًا كبيرًا من وقته خارج تدريبات برشلونة، حيث يركز على برامج الوقاية والتقوية تحت إشراف فريق متخصص بقيادة راؤول مارتينيز وخوليو توس وأخرين.

في الأسس النظرية لتمييز مفهوم الصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية

ربيع ديركي*



ربيع ديركي

الصراع الطبقي من المفاهيم الرئيسة في النظرية الماركسية - اللينينية، يمارس ضده هجوم أيديولوجي لنفيه، بالوهم، أو تشويبه بأشكال مختلفة تصل إلى حد نفي وجود طبقة عاملة في مجتمعاتنا العربية، بطروحات اقتصادية، وتجريبية، و"مجتمع مدني" وقوى مضادة للثورة

مختلف تسمياتها السياسية والدينية السياسية، تعيد تأييد شروط الاستغلال والتبعية للنظام الرأسمالي الإمبريالي. إن تمييز مفهوم الصراع الطبقي والأشكال التي يُحجب فيها، يرتبط، في منهجية النظرية الماركسية - اللينينية، بتحديد طبيعة نمط الإنتاج في المجتمعات العربية الذي حدّده الشهيد مهدي عامل بأنه نمط إنتاج كولونيالي على علاقة تبعية بنوية، بحكم تكوّنه التبعي، بنمط الإنتاج الرأسمالي الإمبريالي، وبحكم تبعية يبقّى تطوره مشوهاً. هذا التحديد لنمط الإنتاج الكولونيالي يعني أن تكون الطبقة العاملة في البنية الاجتماعية الكولونيالية ومفهوم "الفئات المتوسطة" وتكون الطبقة البرجوازية (التبعية)، الصرورة الطبقيّة لطبقاتها، وشكل الصراع الطبقي فيها، يختلف عما هو عليه في المجتمعات الرأسمالية التي حدثت فيها ثورة برجوازية ضد الاقطاعية. وبالتالي فإن تمييز الاختلاف بين تكوّن البنيتين، انطلاقاً من اختلاف الشروط المادية التاريخية بينهما، وعلاقة التبعية البنوية للأولى بالثانية، هو نقد للفهم الاقتصادي، والتجريبوي، لمفهوم الصراع الطبقي، الذي يقود، بمنطقه الداخلي، إلى نفي الصراع الطبقي في المجتمعات الكولونيالية أو تشويبه، وفصل الاقتصادي عن السياسي، ليربح نفسه من عناء تحديد تناقضات الواقع الاجتماعي وأشكال تطوره، وليستريح في عديميته التي يقدم فيها إلى القائم ذرائع تأيّد، وإصلاحات تعيد إنتاجه وتعيد شروط الاستغلال والتبعية. في الموقع النفيي للاقتصادية والتجريبية،

الثوريين، أمام ضرورة اكتشاف التناقضات والأشكال التي يُحجب فيها الصراع الطبقي، وانتباذه عن الظهور على مستواه الرئيس، المستوى السياسي، وأشكال تشويبه الوعي الطبقي. في ضوء هذه المنهجية يتضح معنى مفهوم التحرر الوطني السياسي، المرتبط بطبيعة التناقضات في المجتمعات الكولونيالية، ويتحدد، في البرنامج النضالي الثوري، مفهوم إحداث تغيير في البناءين الفوقي والتحتي، لا يفصل فيه الصراع الوطني التحرري عن الصراع الطبقي، في مواجهة طروحات ينتهي التاريخ عندها بإجراء إصلاحات لا تحدث التغيير الثوري، وتعيد إنتاج الواقع القائم وعلاقات إنتاجه لا بل تعيده إلى الخلف.

إن تمييز مفهوم الصراع الطبقي مدخله مقولة ماركسية رئيسة هي "أن كل صراع طبقي هو صراع سياسي". له شكل تاريخي مرتبط بطبيعة التناقضات وترباطها وشكل ظهور الصراع الطبقي، وطبيعة الأزمة في المجتمع، وبالتالي فإن النضال من أجل التغيير الديمقراطي، بمفهومه الثوري، يهدف إلى جذب الصراع الطبقي، ديكتيكياً، وليس إرادوياً وميكانيكياً، ودغمائياً، للظهور على مستواه الرئيس، المستوى السياسي، ونزع الأقنعة التي يُحجب فيها، ضمن برنامج يربط فيه النضال التحرري (الوطني) بالنضال الطبقي ضد النظام الرأسمالي الإمبريالي، وبالنضال الديمقراطي العام، الذي هو في أسه طبقي، لتوحيد الفئات الاجتماعية المتضررة من الطبقة البرجوازية المسيطرة، في سيرورة واحدة لإحداث التغيير الجذري للنظام الرأسمالي ولعلاقات الإنتاج الكولونيالية التي يؤدها، انطلاقاً من الشروط المادية التاريخية التي يميز فيها ما بين التغيير المحلي والتغيير الجذري الثوري، بترباطهما ديكتيكياً، بعيداً من الانحرافات اليمينية، ومنها الاقتصادية، والمغامرات اليسارية (الثورة الآن)، وطروحات قوى "الإسلام السياسي" وتياراته التي التفت على ثورات الشعوب العربية وانتفاضاتها،

الصراع الطبقي وشكله في البنية الكولونيالية

مما لا شكّ فيه أن حجم الطبقة العاملة وتطورها، وشكل الصراع الطبقي في المجتمعات الكولونيالية يختلف عما هو عليه في المجتمعات الرأسمالية لسبب مادي تاريخي سبقت الإشارة إلى أسه، ولكن ذلك لا ينفي الصراع الطبقي في المجتمعات الكولونيالية، ووجود طبقة عاملة فيها. لا بل يضع النظرية الماركسية - اللينينية، والمتقنين

وتيارات "المجتمع المدني" وقواه بمفهومه البرجوازي الذي يجب موقعه الطبقي البرجوازي، و"العسكر"، هنا بالتحديد يكمن، في جزء منه، تمييز مفهوم الصراع الطبقي في المجتمعات الكولونيالية (التبعية)، والنضال الوطني التحرري النقيض لتلك الطروحات وقواها المضادة للثورة بمختلف تسمياتها، الذي يظهر كتناقض سياسي، وبالتالي فإن الممارسة السياسية الثورية هي شكل من أشكال الصراع الطبقي، لا تهدف، إلى النضال على المستوى الاقتصادي وحسب، وإن كان المحدّد في نهاية المطاف، بل هي ممارسة سياسية نضالية تربط، ديكتيكياً، مستويات البنية الاجتماعية الشاملة، لكسر علاقة التبعية البنوية بالنظام الرأسمالي الإمبريالي، ومقاومة الاحتلال والمشاريع الإمبريالية التوسعية التفتيتية.

وعليه، فإن تمييز مفهوم الصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية يحتمل المنهج المادي العلمي، الماركسي - اللينيني، انطلاقاً من مبدأ تمييز كونيّة القوانين المادية التاريخية الذي أضاء عليه لينين، على هذا الأساس ردّ مهدي عامل، نقدياً، على مشكلة مطروحة في الحقل الفكري في العالم العربي، وهي ما يقال أن ليس من فكر ماركسي في الفكر العربي، وذلك في مقابلة أجراها معه الراحل نزار مروّة بمناسبة صدور كتابه "النظرية في الممارسة السياسية/ بحث في أسباب الحرب الأهلية في لبنان"، ونشرت في جريدة "الدواء" المحقق الثقافي، تحت عنوان: "كتابي ليس تطبيقاً للماركسية بل تمييز لكونية مفاهيمها"، وهنا ثبت نص مهدي عامل الذي شرح فيه العنوان الأول لكتابه وهو "النظرية في الممارسة السياسية" كونه أجاب عن المشكلة المطروحة، التي هي أساسها تحاول نفي إمكانية وجود فكر ماركسي في الفكر العربي لتصل إلى نفي الصراع الطبقي ومفهوم التغيير الثوري... إلخ، ردّ مهدي على ذلك القول بتحديدده أنه "إذا ظننا أن مثل هذا الفكر الماركسي العربي سنجده في كتب، وأن له وجوداً نظامياً فصحيح أن مثل

هذا الفكر يكاد يكون غائباً ما عدا بعض المحاولات والاستثناءات النادرة (...). وهذا يعني أننا نبحث عن هذا الفكر حيث لا وجود له. لكنه مع هذا موجود وحاضر ليس في الكتب بقدر ما هو حاضر بالدرجة الأولى في الممارسة السياسية للحركة الثورية في العالم العربي، وبالتحديد في ممارسات الحركات الشيوعية العربية، في أخطائها وفي إيجابياتها معاً، أي في ما هو صحيح وغير صحيح في خطها السياسي. لذلك إذا نظرنا في مثل هذه الممارسة السياسية نظرة نقدية وجعلنا منها موضوعاً لممارسة النظرية لأمكننا أن نستخرج منها ما نبحث عنه من فكر ماركسي في الفكر العربي. وعملية الاستخراج هذه هي عملية إنتاج هذا الفكر. (...) اكتنفي بالإشارة هنا إلى الترابط العضوي بين الممارسة السياسية والممارسة النظرية، أو بين النظرية والسياسة، أو كذلك إن أردت بين الفكر وحركة الصراع الطبقي في عالما العربي. لذا كان الفكر النظري أعني العلمي، بسبب هذا الترابط، بالضرورة فكراً مناضلاً" (جريدة النداء، ١٦ كانون أول/ديسمبر ١٩٧٩، وعامل مهدي مناقشات وأحاديث في قضايا حركة التحرر الوطني وتحيّز المفاهيم الماركسية عربياً، بيروت، دار الفارابي، ط ١، ١٩٩٠، ص. ص ٣٤٠-٣٤١).

تمييز كونيّة القوانين الماركسية يتضاعف غناه وحته على صدم المفاهيم بالواقع، يرتبطه

بالقانون الذي اكتشفه لينين وهو تفاوت

التطور بين البلدان الرأسمالية، هذا القانون

عمل مهدي عامل على قراءته لينينياً، أي

المنهجية التي لا تجمّد النص بل تحث على

قراءة الواقع وتحليله مادياً علمياً، وذلك من

خلال صوغه للقانون بأنه "قانون تفاوت

التطور في تناقضات البنية الاجتماعية"

كي يميز كونيّة القوانين الماركسية في ضوء

منهجية قانون تفاوت التطور، محدّداً أن

أهمية هذا القانون تستوي على صعيدين:

أولاً، صعيد نظري: أهمية هذا القانون

بالنسبة للنظرية الماركسية.

ثانياً، صعيد عملي: تحديد الشروط التاريخية

التي يتم فيها اكتشاف هذا القانون النظري. إن هذا القانون بالذات هو الذي يحدد لنا نوعية البنية الاجتماعية حسب مفهوما الماركسي وفي اختلافها الجذري مع المفهوم الهيجلي. فالبنية الاجتماعية عند ماركس، وكما تظهر بوضوح في ضوء القانون اللينيني، بنية واحدة شاملة، لكنها معقدة. فهي تضم مستويات مختلفة متناقضة: مستوى اقتصادي، سياسي، أيديولوجي... إلخ وتتعقد البنية الاجتماعية لا يكمن فقط في تعدد مستوياتها، - وإلا لما اختلفت جذرياً عن البنية الاجتماعية في مفهومها الهيجلي- بل في اختلاف مستوياتها من حيث وضع هذه المستويات فيها، أي في التناقضات التي تتولد بين هذه المستويات في تطور البنية الواحدة. وهذا ما يفسر لنا الاستقلالية النسبية في تطور كل مستوى من هذه المستويات ضمن البنية الاجتماعية الشاملة.

كما أن هذا القانون يفسر لنا قضية بالغة الأهمية سواء على الصعيد النظري أم، خاصة، على الصعيد العملي للنضال الثوري: إن في البنية الاجتماعية الواحدة، في كل مرحلة من مراحل تطورها التاريخي، تناقضات كثيرة. غير أن هذه التناقضات ليس لها الأهمية نفسها من حيث فعاليتها، أي من حيث قوة تأثيرها على الحركة التاريخية، كما أنها لا تستوي على مستوى واحد في البنية الاجتماعية. فلا بد، في كل مرحلة تاريخية، من التمييز فيها بين تناقض رئيسي وتناقضات ثانوية ضمن الإطار الواحد للبنية الاجتماعية، أي ضمن إطار التناقض الأساسي الذي يحدد، بشكل ثابت، طابع البنية الاجتماعية (عامل مهدي، لينين وأهمية العملية الثورية في تحقيق النشاط النظري، المصدر نفسه، ص. ص ٢١٥-٢١٦، ومداخلة مهدي عامل نشرت في مجلة "الطريق"، ضمن سلسلة ندوات فكرية وسياسية، في الذكرى المئوية لميلاد لينين. الطريق العدد الأول كانون الأول/يناير، ١٩٧٠).

*سكرتير تحرير منصة (تقدم)

منصة (تقدم) - ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٥

تجديد التصورات عند ماركس

حول المجتمعات ما قبل الرأسمالية

لفت ماورر نظر ماركس وانتباهه إلى حقيقة أن التخصيص المنتظم للأراضي الصالحة للزراعة كان يحدث في المشاعات الجرمانية، وأن هذه العادة لا تزال قائمة حتى في القرن ١٩ (خاصة في المناطق المحيطة بمسقط رأس ماركس في تريبر). ويفترض تخصيص الأراضي المزروعة، مسبقاً، وجود سلطة للمشاعات لتنظيم عمل وحياة أفراد الجماعة الذين يعيشون فيها ويتشاركون في الملكية والواجبات. وبالتالي ليس بالإمكان النظر إلى المشاعة الجرمانية باعتبارها متكونة من مزارعين فريدين مستقلين، كما جرى اعتبارها سابقاً في الغرونديرسة.

لقد أشار ماركس إلى اهتمامه بماورر، لأول مرة، في رسالته إلى إنجلز بتاريخ ٤١ آذار/مارس ١٨٦٨:

« في المتحف، درست بجد أحدث الأعمال عن السوق الجرمانية، القرية، الخ، والدستور الجرمني للعجوز ماورر. وهو يوضح بالتفصيل أن الملكية الخاصة للأرض تم تقديمها لاحقاً وما إلى ذلك. وقد دحض تماماً الافتراض الغيبي من قبل ويستفالن يونكر (وموزر وغيره) بأن الجرمان استقروا أولاً بشكل منفرد ثم شكلوا لاحقاً القرى، أي تجمعوا الخ. ومن المثير للاهتمام الآن فقط أن الطريقة الروسية في إعادة توزيع الأراضي لفترة زمنية معينة (في ألمانيا كانت أولاً توزع سوياً) ظلت تجّاس في أماكن في ألمانيا حتى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وكانت

الفرضية الأولى التي عرضتها هي أن أشكال الملكية الآسيوية أو الهندية كانت في كل مكان في أوروبا، وأن أكثرها بدائية موجودة هنا بشكل حديث، على الرغم من أن ماورر لا يعرف شيئاً عن هذا». (MEW المجلد ٤٢، ص ٥٤٧).

لا بد من الإشارة هنا إلى أن ماركس تخلى فيما بعد عن هذه الفرضية، وخاصة في مسودات رسالته إلى فيرا زاسوليتش (أنظر مجلة الثقافة الجديدة، تموز ٢٠٢٠)، حيث ينتمي كل من شكل الملكية الجرمني البدائي والنموذج الآسيوي أو الهندي إلى نفس التشكيلة الاجتماعية البدائية. وعلاوة على ذلك، كان النموذج الأول أكثر بدائية من الثاني، وكان الشكل الآسيوي بشكل المرحلة الأحدث من الملكية المشاعية القديمة.

وتشير رسالة أخرى إلى إنجلز في ٢٥ آذار/مارس ١٨٦٨ إلى أن اهتمامه بماورر كان يتزايد:

« كتب ماورر مهمة للغاية..... فقط في منطقتي، في هونسروكن ، تم الحفاظ على النظام الجرمني القديم حتى بضع سنوات مضت. حتى علماء اللغة الذين طابقوا غريم (المقصود جاكوب لودفيج كارل غجريم (١٧٨٥ - ١٨٦٣)، المعروف أيضاً باسم لودفيج كارل، كان عالم لغوي وقانوني وعالم أساطير ألماني. وهو مكتشف قانون غريم في اللغويات. ث.ص) أسأوا ترجمة أبسط الجمل اللاتينية. على سبيل المثال،

العبارة المعروفة من تاسيتوس (مؤرخ روماني ولد عام ٥٦ ميلادية): avra per annos mutant, et superest ager ، التي تعني أنهم يغيرون الحقول [avra] (عن طريق القرعة [lot]، ويغيرون أيضاً [القرعة] لاحقاً في جميع Leges Barbarorum [القوانين البربرية]) لكن الحقل العام المشترك يبقى كما هو على النقيض من الحقل الخاص (ager as ager publicus in contrast to avra). تمت ترجمتها من قبل غريم: إنهم يزعمون حقولاً جديدة كل عام، وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الحقول غير المزروعة قائمة. وبالمثل، يبدو أن عبارة أخرى "Colunt diversi (discreti ac diversi" (إنهم يعبدون المفرد والمتنوع") توضح أن الجرمان كانوا منذ العصور القديمة يعرفون إدارة الزراعة الفردية مثلما يطرح ويستفاليان يونكر. ومع ذلك، فإن نفس العبارة مصحوبة بالجملة التالية: "Vicos locant non in nostrum morem connexis et Coherentibus aedificiis: suum quisque locum spatio circumdat" (إنهم يصممون الشوارع بطريقة لا تناسبنا من خلال المباني المتصلة والمتماسكة: كل منهم يحيط مكانه الخاص بمساحة"، ومثل هذه القرى البدائية الجرمانية في الشكل الموصوف لا تزال موجودة هنا وهناك في الدنمارك. لا بد لاسكتندنافيا أن تكون مهمة بشكل طبيعي للفقه والاقتصاد الألماني

وكذلك للأساطير الألمانية. وبمجرد البدء من هذه النقطة، تمكنا من فك رموز ماضينا مرة أخرى. بالمناسبة، حتى غريم وجد في كتابات قيصر Caesar، أن الجرمان استقروا في جميع الأوقات كمجتمعات مبنية على أساس القرابة والنسب (Geschlechtsgenossenschaften)، وليس كأفراد: gentibus cognatibusque qui unocoierant أمم مقاربة كأنها أمة واحدة». (MEW المجلد ٤٢، ص ٥٥٧ وما يليها).

نلاحظ ان الفقرة الأولى من الرسالة تستند الى ما ذكره ماورر:

« ومع ذلك، لا يزال هناك حتى اليوم اتفاقية في هونسروكن مفادها أن الحقول يتم تخصيصها بالقرعة لمدة ٣ أو ٤ أو ٩ أو ١٢ أو ١٤ أو ١٨ عاما وفقا لطريقة الزراعة في المناطق المختلفة». (ماورر، مقدمة لتاريخ مسح العلامات والمزارع والقرى والبلدات، ميونيخ ١٨٥٤، ص.٦).

ونشير أيضاً إلى الصعوبة التي واجهتها في فهم عبارة "unocoierant" وبعد الاتصال المباشر بالبروفيسور تينوسوي أوتاني والبروفيسور كوهيه ساينو، أعضاء اللجنة اليابانية المسؤولة عن تحرير المجلد ١٨ من القسم الرابع لمشروع MEGA اتضح أن ماركس نقلها خطأ، ولكن محرري طبعة MEW لم يلاحظوا ذلك. والصحيح حسب قيصر "una coierunt" [توحداوا.



ثامر الصفار

مما يعطينا تلميحاً حول سبب بقاء (رأس المال) غير مكتمل.

ففي آذار/مارس ١٨٦٨، أي بعد نشر المجلد الأول من (رأس المال) - الطبعة الأولى، بدأ ماركس بدراسة أعمال جورج لودفيج فون ماورر (١٧٩٠-١٨٧٢)، خصوصاً المتعلق منها بتعاونيات السوق (Markgenossenschaften)، التي اعتبرها ماركس مهمة، واستنسخ مقتطفات مفصلة من ماورر مرتين (في ١٨٦٨ و ١٨٧٢). وبسبب ذلك يبدو أن ماركس تخلى عن فكرته حول الأشكال الثلاثة للملكية المشاعية ما قبل الرأسمالية: الآسيوي والكلاسيكي والجرمني، الموصوفة في الغرونديرسة، فقد

ثامر الصفار

بعد نشر المجلد الأول من (رأس المال) في أيلول/سبتمبر ١٨٦٧، شرع ماركس على الفور في العمل على المجلد الثاني؛ لكن هذا العمل واجه عدة انقطاعات. ونتيجة لذلك، لم يتمكن ماركس من إكمال عمله الرئيسي خلال حياته. ويمكن أن تكون أسباب ذلك الحالة الصحية السيئة التي ابتلي بها باستمرار أو معضلة علمية بحتة واجهها ماركس من شأنها أن تخلق تناقضاً مع المجلدين الثاني والثالث من رأس المال ، وربما أيضاً إطلاعه على مواضيع نظرية جديدة وهو المعروف بولعه الدائم بتوسيع أفق معرفته، بحيث دفعته المعرفة المكتسبة حديثاً إلى إعادة النظر بشكل نقدي في الحجج المقترحة في المجلد الأول من (رأس المال)، وتعديلها جزئياً، أو حتى التخلي عن بعضها.

أن دافتر المقتطفات التي استنسخها ماركس معروفة ب ضخمتها، وفي عام ٢٠١٩ تم نشر المجلد ١٨ من القسم الرابع للطبعة الكاملة لمؤلفات ماركس وأنجلز المعروفة باسم MEGA. ويوثق المجلد ١٨ جميع المقتطفات والملاحظات التي كتبها ماركس في الفترات: شباط ١٨٦٤ حتى تشرين الأول ١٨٦٧، تشرين الثاني ١٨٦٩، آذار، نيسان، حزيران ١٨٧٠، وكانون الأول ١٨٧٢، كما أنه يوضح تطور أفكار ماركس بعد عام ١٨٦٨،



في يوم المرأة العالمي

٨ آذار/ يوم أثر ليس في حياة المرأة بوصفه يومها الاممي، ولكن بوصفه يوم وجودنا جميعاً.. وجودنا البشري، ونحن نرى بعقولنا، ونأمل في بصيرتنا.. وليس ثمة فواصل بيننا بين الرجل والمرأة، فكل منهما يكمل الآخر بايولوجياً ومعرفياً وزهواً بالحياة كذلك.

وما دمنا في غابات الكلمات، فانا لا نجد من يرافقنا في هذا العيد اكثر من الوجوه المشرقة التي تبوح، والمواقف الحية التي ترسخ حضورها على الرغم من كل المحن التي رافقت مسيرة حياتنا معاً.

هنا.. في ثقافة "طريق الشعب" نقدم بوحاً تجسده حروف في أكثر من رؤية، وأكثر من عطاء مزهر.. ليس بهدف المشاركة في هذا اليوم الاغر وانما العيش فيه والتفاعل معه، حتى يبقى يوماً له ألقه في كل ازمة البشرية.

المحرر الثقافي



هل كان شكسبير مناصراً للمرأة؟



عبد الغفار العطوي

في أن نجد المقص باعتباره كائناً مفترساً يتعامل مع تغير الجسد في الحمام (ما في الحمام؟) وهي الخطوة الثانية، فهناك البخار! تسرد المؤلفة وهي تتعامل مع البخار (في الحمام حيث الجسد يتغير نحو نوع من استطبيقا القبح حيث يتحول إلى جسد شرير).

أنا والبخار المبهم اضغط بأصابعي حتى أرى التصاقها عليه اقتراب وادفع به مع الفراغ، دفعة أخرى وفراغ آخر، أهدق فيه واستدير وسط البخار الصاعد، هنا يتحول الجسد المبلل مع البخار إلى صعود متقطع يشبه الكوريغرافيا الذي يستخدم في تصميم رقصات للحفلات الموسيقية، كما في استطبيقا القبح المحفز للجسد الشرير ما دام ناقعاً للتو في الحمام حيث هناك ايقونات للرقص في حياتنا الخفية تراقق دون مزاج الاحساس والمشاعر الدفينة، تشتت بإبهات الأيدي، العيون، ثقلك، توازنك، وتضعك بحركة ذراعين خلف إبهات مشطورة بين الإغراء والألم، من هنا تستطيع المؤلفة ان تستخدم مفهوم (الهايتوس) في التحول بالجسد الانثوي قبل الدخول إلى مصاف الجسد الشرير، الذي عرفه عالم الاجتماع الفرنسي المعاصر بيربورديو (١٩٣٠- ٢٠٠٢) هو مجموعة الاستعدادات التي يكتسبها الفرد عبر تجاربه الشخصية لتتحول مع مرور الوقت إلى بنيات ناظمة للسلوك ومنظمة في نفس الآن الخ و لأن التحول قام بالجسد الانثوي، يقع فريسة الشر، ولم يتحول إلى نمط آخر كأن يكون هامشياً، معارضا إذ بات الشر مألوفاً جداً، إلى درجة إن مجرد توجيه السؤال إلى أحدهم، يعطي جواباً عنه، ربما يثير سخريته، أو يثيره هو شعوراً متصوراً عنه، ودائماً ما يصبح الجسد الانثوي قبل تفكيكه من قاطرة الجندر (حيث يكون الكوير الفوكوي بانتظاره) قابلاً لشيريته (انظر للميثولوجيا) - كيف يتسنى لأنثى الظن بأنها تستطيع استعارة المخفي فيها الشعر، الوجه، وأشياء تحظى بالاستمتاع، إن التجارب الجمالية والتذوق الفني بالنسبة لنا كمتلقين لجمال الجسد الانثوي تقارنه المؤلفة بمفاهيم الشر عبر أدوات الشراسة القبيحة كالمقص والحمام والكوريغرافيا والعطر والكواخير علكة ابو السهم بيتزا الخ فتشبه رجل المراهب، وبذلك يمكننا قلميص (قلمصت) جندرية المؤلفة بانتشالها من قمع الكوير (وهذا يمكنه أن يحصل في تفكيك الجندر بالتخلص من قبحة الجسد الانثوي الذي غدا شريراً) وهو ما انتجته حينما تظلت عن الجندر الاجتماعي المركب اجتماعياً وثقافياً عقب تخلي ما بعد البنيوية عنه طبيعياً أولاً.

الشخصية، يؤكد شكسبير على أن المرأة تنضج أسرع من الرجل، وأن فترة الطيش والتهور لدى الرجال تطول مقارنة بالنساء.

وتوجه بعض الناقداات النسويات انتقادات إلى شكسبير، خاصة فيما يتعلق بشخصية الليدي ماكبث، التي يعدونها صورة نمطية للمرأة المتأمرة والشريرة. إلا أن إنصاف شكسبير يتجلى في أنه قدم، في المسرحية ذاتها، شخصية مضادة تماماً لليدي ماكبث، وهي الليدي مكدوف، التي تجسد قيماً أخلاقية مغايرة تماماً. ورغم صغر حجم دورها، إلا أن تأثيرها لا يقل أهمية، إذ إنها أم فقدت ابنها بيد ماكبث، وظهرت فقط في مشهد واحد لكنها تركت أثراً عميقاً.

في هذا السياق، تبرز شخصية نسائية أخرى في مسرحيات شكسبير وهي روزاليند في كما تشاء. تُعد واحدة من أقوى الشخصيات النسائية في أعماله، حيث تجمع بين الجمال والذكاء والجرأة وروح الدعاية. ورغم ذلك، يبدو أن الأدب العربي لم يسلط الضوء بما يكفي على هذه الشخصية، التي تواجه النظام الأبوي وتتصدى لسلطة الرجل بأسلوب حيوي، دون الحصول على امتيازات خاصة. مواجهاتها في المسرحية أكثر تعقيداً من تلك التي خاضتها "نورا" في بيت الدمية لهنريك إيسن، حيث لا تتحدى مجرد رجل في أسرتها، بل تصطدم بأصحاب السلطة السياسية، مما يجعل مسؤوليتها أكثر تعقيداً. والشيء نفسه ينطبق على شخصية الراهبة الشابة إيزابلا في مسرحية "إجراء مقابل إجراء" (أو Measure for Measure)، حيث تجد نفسها في مواجهة قضايا مثل الفساد والنفاق الديني، وفي النهاية تواجه مصيراً تراجمياً يتمثل في ضرورة الاختيار بين الواجب والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

من هذه الزاوية، وبالنظر إلى هذا التنوع في تمثيل الشخصيات النسائية، هل كان شكسبير مناصراً للمرأة؟ أم أن رؤيته لها كانت محكومة بظروف عصره ورؤيته الدرامية؟ يبقى هذا التساؤل مفتوحاً أمام مزيد من النقاش والتحليل.

*ناقد ومخرج مسرحي عراقي يقيم حالياً في ستوكهولم.



والجمال والصدق، حتى أننا نكاد ننسى أننا نعيش في عالم فني خيالي، وهذا جانب من عظمة فن شكسبير الذي يفيض بالحياة، حتى تكاد شخصياته تخرج من المسرحيات لتعيش بيننا".

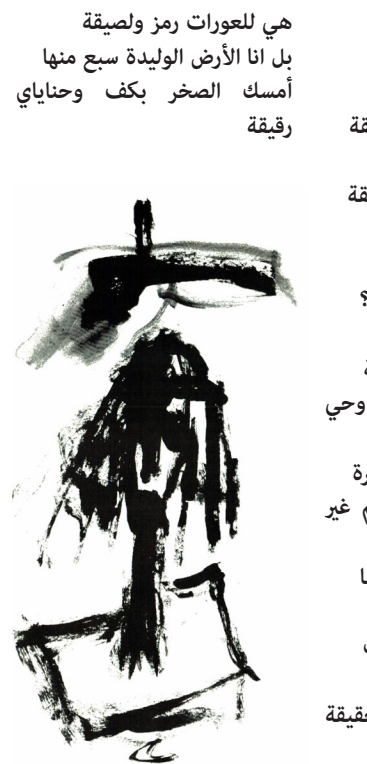
ان شخصيات مثل جوليت في روميو وجوليت، والليدي ماكبث في ماكبث، وأوفيليا وجيرترود في هاملت، وديسدبونا وإميليا في عطيل، وكليوباترا في أنطوني وكليوباترا، وبورشيا في تاجر البندقية، لا تزال حية وفاعلة على خشبة المسرح حتى اليوم، ولم تفقد تأثيرها العميق. تؤدي أدوارها من قبل أبرز الممثلات على المسارح العالمية، حيث تطمح العديد من الممثلات إلى تجسيد روميو رغم صغر سنها. من خلال هذه

وتشير الدراسات التحليلية إلى أن شكسبير أبدع ما يقارب خمساً وأربعين شخصية نسائية، بعضها كان له دور ثانوي، لكنه لم يقدم أي شخصية باهتة أو غير مؤثرة. يتفق الباحثون على أن شكسبير لم يكتب أبداً دوراً نسائياً ضعيفاً أو هامشياً. وبهذا الصدد يقول المخرج المسرحي الشهير بيتر بروك: "في مسرحيات شكسبير، كل شخصية، مهما كان حجم دورها، تُجسد بوضوح في المشهد المسرحي حتى لو قالت جملة واحدة فقط".

أما الكاتب سعد القرش، في مقالته "النقاش يقدم بانوراما لنساء شكسبير"، فينقل عن النقاش رأيه بأن شكسبير قدم المرأة في نماذج متعددة، لكنها تشترك جميعاً في العمق

وثيقة الوهم

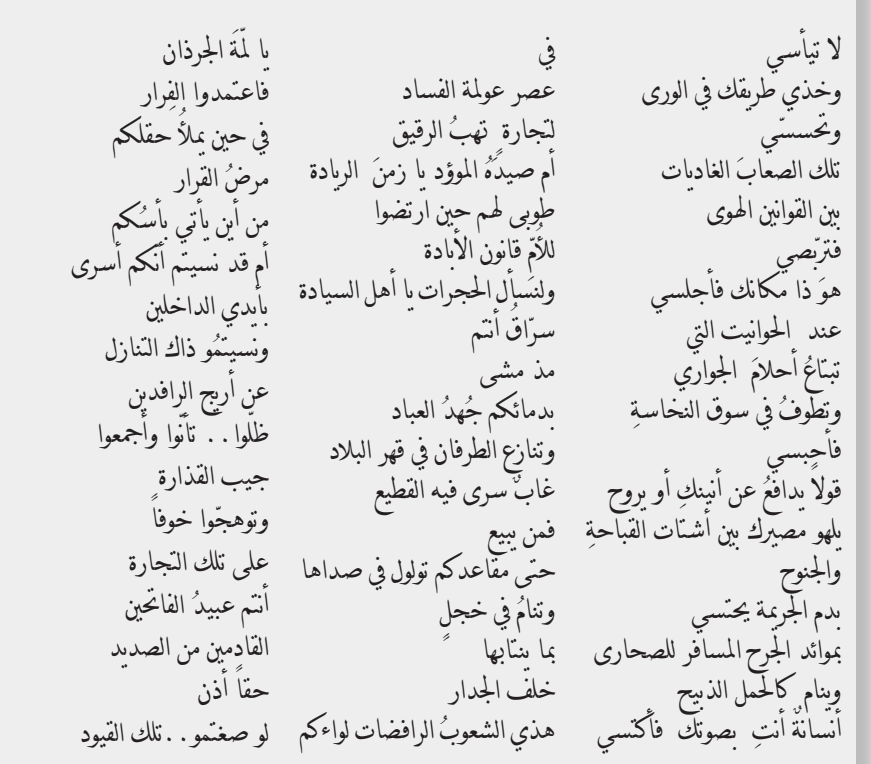
د. ناهدة محمد علي



كي تكوني فوق احلام الخليفة
كي تكوني طائرا بيني طريقة
فتناسي دربك الموصوف جمرا
وامش فوق الماء عتيقة
لم يعد بطنها يحوي النفائس
لبس كنز الأرض ذهبا بل بريقة
كلما عاندت قوما ضاع منك
كل اسم كل صوت للحقيقة
كنت للشيطان عوناً ثم ماذا؟
ر بما كنت ذراعاً او شقيقه!
يا لهذا الوهم.. عشناه سوية
ثم بالظفرة كان، ربما وحي
السليقة
بنت امي انت في الكون مجرة
انت ساعات الزمن ولهم غير
دقيقة
كان يوما في سباهم كان امسا
كمخاض ليس نيران صديقة
بل عدو الامس يعدو كي يراك
دون وجه بل يراك كوثيقه
صدقت من قبل لن تحكي الحقيقة
بصمودها.. قالوا نحن عمي

على الهامش

حسينة بنيان



لا تيأسي
وخذي طريقك في الوري
وتحسني
تلك الصعاب الغاديات
بين القوانين الهوى
فترتضي
هو ذا مكانك فأجلسي
عند الحوانيت التي
تبثاغ أحلام الجوازي
وظلوف في سوق النحاسية
فأجسبي
قولاً يدافع عن أنيك أو يروح
يلهو مصيرك بين أشات القباحة
والجنوح
بدم الجريمة يحسني
بمواد الجرح المسافر للصحارى
وينام كالحمل الذبيح
أنسانة أنت بصوتك فأكسي
في
عصر عولة الفساد
لجارة تهب الرقيق
أم صيده المؤود يا زمن الرباة
طوبى لهم حين ارتضوا
للأم قانون الإبادة
ولنسأل الحجلات يا أهل السيادة
سراقاً أتم
مذ مشى
بدمائكم جهذ العباد
وتنازع الطرفان في قهر البلاد
غاب سرى فيه القطيع
فمن يبيع
حتى مقاعدكم تولول في صداها
وتنام في خجل
بما بناتها
خلف الجدار
هذي الشعوب الرافضات لواءكم
لو صغتمو . تلك القيود

قف

إجوكم..

عبد المنعم الأعسم

نداءات متكررة، يوجهونها إلى الجمهور، يخيفونه بها، لا بغرض التعنية لمواجهة الأخطار، ولا من أجل توحيد الصفوف ونزع بؤر الفتنة والاحترا ب بين شرائح المجتمع، أو بهدف طي الخلافات الجانبية بين الأقطاب وتركيز الجهود والمواقف على أعداء الوطن والطامعين به، ولا هي نداءات تنطلق من شعور عال بالمسؤولية الوطنية بسد الثغرات القاتلة في منظومة الحكم الفاسدة والمتخبطة والفاشلة كي لا يتسلل منها خصوم الشعب، ولا هي- في الأخير- يقطة شريفة للطبقة المنتفذة حيال الذنوب الكثيرة التي ارتكبتها.. انها، بوجيز الكلام، شعارات صاخبة عن "مؤامرات" يقوم بها أعوان النظام السابق أو فلول داعش الجرامية، وتوظيف هذه الـ "إجوكم.." في خدمة المصالح الفتوية، والزعامات المتنافسة على المواقع والثروات، وتسويقها باعتبارهم المنقذين، وحماة البلاد، والذائدين عن حياة المواطنين من المذابح التي تهددهم، وذلك عشية انطلاق الانتخابات.. أكرر عشية انطلاق الانتخابات.

واللافت أن حلفاء الأمس في الحكم، أصبحوا (الآن) في جملة المشمولين بهذه النداءات.. وقد يعودون حلفاء بعد الانتخابات، في لعبة الضحك على المغفلين.

*قالوا:

"أقبح الكذب ما يوصف أنه صدق".

أحدهم

بمشاركة 70 مدرسة

تربية الزبير

تقيم معرضاً فنياً شاملاً

متابعة - طريق الشعب

اقام قسم تربية قضاء الزبير غربي البصرة، الخميس الماضي، المعرض الفني السنوي الشامل لمدارس القضاء، وذلك على قاعة معهد الفنون الجميلة للبنات.

المعرض الذي شارك فيه أكثر من ٧٠ مدرسة للبنات والبنين، قص شريط افتتاحه القائم مقام ومعاون مدير تربية البصرة ومدير قسم تربية الزبير. وضم رسوماً وأعمالاً خزفية ومشغولات يدوية.

في حديث صحفي، قال مدير القسم أحمد صباح، أن قسمهم يبذل الاهتمام والدعم للأنشطة الفنية والرياضية، فضلاً عن الأنشطة المدرسية الأخرى.

فيما قال مدير معهد الفنون أسعد الشمري، أن المعرض حقق نجاحاً، وكشف عن مواهب بين الطلبة والتلاميذ، بنينا وبنات، في مختلف المراحل الدراسية.



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

العدد 45 من «الغد»



صدر أخيراً عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، العدد (٤٥) شباط ٢٠٢٥ من مجلة "الغد".

ضم العدد أخباراً وتقارير ومقالات سياسية واقتصادية وثقافية عامة، غطت ٧١ صفحة.

محتج يرفع العلم الفلسطيني على برج ساعة بيغ بن

لندن ـ وكالات



استدعت الشرطة في لندن حراس قصر وستمنستر أمس السبت، بعد أن تسلق متظاهر مؤيد للفلسطينيين المبنى الذي يقع فيه برج إليزابيث الذي يضم ساعة بيغ بن في مبنى البرلمان. وفي المنشورات الصادرة عن الحادث التي انتشرت بمواقع التواصل، يظهر الرجل الحافي القدمين وهو يقف على بعض الحواف في أعلى البرج.

وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة

البريطانية (سكوتلاند يارد): "في الساعة ٠٧:٢٤ صباحاً، تم استدعاء قوات الأمن لرجل تسلق البرج في مجلس النواب. ووصلت القوات إلى مكان الحادث، إلى جانب فرقة الإطفاء وخدمة إسعاف لندن". كما أغلقت الشرطة الشارع "للسما ح لخدمات الطوارئ بالتعامل مع الحادث". وانتشرت فرق من تشيلسي وسوهو وأحياء أخرى في مراكز الإطفاء، استعداداً للوصول إلى مكان الحادث إذا لزم الأمر. وكان المتظاهر ينشر مقاطع فيديو على إنستغرام من وجهة نظره على البرج بينما كان رجال الطوارئ في راقعة على النزول.

شركة أمريكية تنجح في إنماء فأر يشبه «الماموث»!

متابعة - طريق الشعب

أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الأمريكية (العلوم البيولوجية الهائلة)، عن نجاحها في إنماء نوع جديد من الفئران يحمل خصائص مماثلة للماموث الصوفي، وذلك ضمن جهودها في إحياء هذا الكائن المنقرض.

وقالت الشركة في بيان نشرته على منصة "أكس"، أن "الفأر الجديد، المسمى الفأر الصوفي الضخم، قد تم تعديله وراثياً ليكتسب سمات ظاهرية تساعد على التكيف مع البيئات الباردة، مثل الشعر الطويل وآلية التمثيل الغذائي الخاصة بالدهون. وهي ميزات أساسية للماموث الصوفي".

وبحسب البيان، فإن العلماء اعتمدوا على تحليل الحمض النووي لكل من الماموث الصوفي وقربيه الفيل الآسيوي، بهدف تحديد الجينات المسؤولة عن هذه الصفات وإعادة إنتاجها في الفئران المعدلة وراثياً.

من جانبها، أشارت شبكة "سي إن إن" إلى أن هذا المشروع يُعتبر خطوة تجريبية لاختبار فرضيات علمية حول العلاقة بين سلاسل الحمض النووي والصفات الجسدية للماموث.

هذا وأكدت الشركة أنها تسير وفق خطتها الطموحة، واعدةً بتقديم أول رضيع ماموث بحلول عام ٢٠٢٨.



مشروع الأمل في حديثة

محاربة السرطان بالزيتون!

مساعدة، بل هو إنقاذ حياة، واليوم مع وجود مزرعة الزيتون، نطمح لأن يكون لنا دخل ثابت يمكننا من تقديم العلاج والمساعدات دون أن نلحق من نقص التبرعات".

ويشير أحمد إلى أنه "مع اكتمال زراعة المزرعة، أصبحت لكل مريض حصة فيها، وكأن الزيتون يحمل أسماءهم، يكبر معهم ويعطي ثماره لأجلهم. في حين تأمل الجمعية أن تحقق المزرعة إنتاجاً سنوياً، حيث سيتم بيع الزيتون وعوائده ستُخصص بالكامل لعلاج المرضى". ورغم الصعوبات، لا تزال الجمعية تعمل بجهود تطوعية بحثة، بلا أي ارتباط سياسي، معتمدة على عطاء الأهالي الذي يحتاج مزيداً من الدعم.

القاحلة إلى بستان مزروع بأشجار الزيتون، كل شجرة منها تحمل أملاً جديداً لمرضى السرطان".

داخل مقر الجمعية تزدهم الملفات بأسماء ٤٧٢ مريضاً، وهم المسجلون منذ تأسيس الجمعية. بعضهم نجا من المرض، والآخر لا يزال يصارعه، فيما غادر آخرون الحياة تاركين وراءهم قصصاً من الأمل والأمل - حسب أحمد، الذي يبين أنه "نستقبل حالات جديدة بمعدل خمسة إلى عشرة مرضى شهرياً، ومع ذلك لم نفقد الأمل أبداً. المرضى وعائلاتهم يعتمدون علينا، ونحن نعتد على دعم أهلنا في حديثة". ويتابع قائلاً: "لا أنسى أول مريض تلقى دعماً من الجمعية، حينها أدركنا أن ما نقوم به ليس مجرد



"الحمل أصبح ثقيلاً على الجمعية، التي تعتمد كلياً على تبرعات الأهالي والموظفين وأهل الخير. لذلك بدأنا نبحت عن مصدر دعم مستدام، وهنا جاءت المبادرة من أحد أبناء القضاء، وهو رجل مستقل. إذ تبرع لنا بهذه الأرض لإقامة مشروع يعود ريعه

للمرضى".

ويضيف قوله أنه "لم تكن لدينا خبرة في الزراعة، لكن بدافع الأمل، بدأنا العمل، جمعنا التبرعات من أهالي حديثة، من الموظفين والميسورين، وكل من آمن بالمشروع، وفي غضون ثلاثة شهور فقط، تحولت الأرض

متابعة - طريق الشعب

عند أطراف قضاء حديثة غربي الأنبار، حيث الأراضي الجرداء الممتدة على أفق واسع، بدأت الحياة تنبض في مزرعة صغيرة.

لم تكن هذه الأرض سوى مساحة مهجورة قبل أن تتحول إلى "مزرعة الأمل"، وتُعرس فيها المئات من شتلات الزيتون، ليس لجني ثمارها والتربح منها، بل لدعم مرضى السرطان.

الفكرة بدأت مع رئيس "جمعية الرحمة" لرعاية مرضى السرطان حمد محمود أحمد، بعد أن زادت أعداد المرضى المحتاجين للعلاج، الذين يتلقون الدعم من جمعيته.

يقول أحمد في حديث صحفي أن